



تمثل هذه الصور أجزاء من الفاجعة التي حلت بمصنع ابي زعبل ، حين القت الطائرات شحنة من القنابل عليه وقوضت جزءا منهمولته في لحظات الى مدفن له ٧ عاملا مصريا صرعوا نحت القصف . أن القصف الاسرائيلي الوحشي يضعنا أمام صورة مادية لاحتمالات المستقبل ، ويوضع الاتجاه الذي سناف سناف الدام من أجل غرض الرضوخ النهائي على دول الصدام . اتجاه الضرب في الفراغ العريض القائم خلف خطوط المواجهة ، وهذه الضربات ستكون اشد ضراوة كلما امتد الزمن ، وستحدداهدامًا تزداد حساسيتها باستمرار .

ان الوضع لا يمكن أن يبقى راكدا بين خطى أمان ، بقدر ما يبدو ظاهرا أنه سيتحرك باتجاه تعميم الحرب وتوسيعها . من هذه الناحية لابيعث الوضع العربي على تفاؤل كبير ، فان الضرب خارج خط الفار وحده تضعنا نتائجه الفاجعة دائما آمام تفاقضات الوضع العربي وعجزه عن تخطى هذه التناقضات .

تكتمل الصورة اذا اضفنا الى مجزرة أبسيزعبل المؤامرة على اغتيال المقاومة في الاردن ، ولا يهمنا هنا أن نضع بين الامرين علاقات تآمرية خفية ، بقدر ما يهمنا أن نوضح أن الاستراتيجية العربية الحالية ، استراتيجية المناوشات الطويلة ، اذا كانت تحصر خطر المقاومة ليس ان كارثة ابيزعبل مقرونة بالتآمر على اغتيال المقاومة في الاردن ، تجملنا ننساءل عن طبيعة الاستراتيجية العربية الحالية وعن قدرتها على الرد على متطلبات تعميم الحرب وتوسيعها من قبل العدو ، على كل فالفراغ الدفاعي مــن الداخل سيشكل عاملا في صالح العدو يجعل ضرباته اكثر ايلاما ، لا بحجمها المادي ولكن بقدرتها على تحقيق الهدف السياسي ، وهــو ارهاق ما تسميه الاذاعات العربية بالجبهـة الداخلية ، لذا فان تنظيما شعبيا دفاعيا في الداخل يبدو من أولى المهام المباشرة التي بفرضها الوضع الراعن .

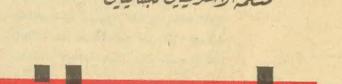
منظمة الاشتراكيتين اللبنانياني

🗖 ماذا مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات ، وما هي حقيقة ((الدور التاريخي)) السذي استطاعت الحركة تأديته فعليا عملي امتداد خمسة عشر عاما ؟

كيف يحلل الفريق الماركسي اللينيني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة وماضيه

الاشتراكين اللبنانين ؟ وما هـو تحليلها الطبقي السياسي للوضع اللبناني ؟ وكيف تفهم المنظمة موضوعة ((بناء حزب ماركسي لينيني ثـوري جديد في لبنان)) ؟ ٠٠٠

□ هذا الكتاب يمثل محاولة للاجابة على تلك الاسئلة ، وبه تحقق المنظمة خطوتها الاولى على طريق جهد نظري



تحثيل ونقد،



بروب • الابنين ٢٢ - ٢ - ١٩٧٠ • العدد ٥٠٢ • السنة الحادية عسره • النمن ٢٥ قرشيا لبناينا • BEYROUTH (العدد ٥٠٠ • السنة الحادية عسره • النمن ٢٥ قرشيا لبناينا • الابنين ٢٠ العدد ٥٠٠ • السنة الحادية عسره • النمن ٢٠ قرشيا لبناينا • الابنين ٢٠ العدد ٥٠٠ • السنة الحادية عسره • النمن ٢٠ قرشيا لبناينا • الابنين ٢٠ العدد ٥٠٠ • السنة الحادية عسره • النمن ٢٠ قرشيا لبناينا • الابنين ٢٠ العدد ٥٠٠ • السنة الحادية عسره • النمن ٢٠ قرشيا لبناينا • العدد ٥٠٠ • السنة الحادية عسره • النمن ٢٠ قرشيا لبناينا • العدد ٥٠٠ • العدد ٥٠٠ • العدد ٥٠٠ • المنتق الحادية عسره • النمن ١٩٠٥ • العدد ٥٠٠ • العدد



دعت منظمة التحريـــــرالفلسطينية ، وحركة التحريرالوطني الفلسطيني « فتح » للمشاركة بذكرى مرور الاربعين على وفاة المناضل خالد اليشرطي ، وذلك في نمام الساعة السادسة من مساء يــومالخميس ٢٦ شباط الجاري حقاعة الاونيسكو .

ا شريط عمليات الجبهة الشعبية الديمقراطية

أصدرت الحبهة الثعبية الديمقراطية خسسلال الاسوعين الماضين السانات العسكرية التالية والتى تتحدث عن نشاطها العسكري ضد العدو

١ - تدمير سيارتين عسكريتين

٢ - تدمير وجرح ما لا يقل عن ١٥

وقد عادت قواتنا الى قواعدها

بيان عمليات رقم ٢٤١

أحد حنود العدو في الساعة السابعة

والثلث من صباح يوم ١٠-٢-٧٠ وذلك

في منطقة ماعوز حاييم ـ تلة ذياب ـ

٢ - وفي نمام الساعة السادسة

و ه٤ دقيقة من صياح يوم ١٠-١ اطلق

احد قناصتنا النار على احد جنود العدو

في منطقة مراقب الخطيب فارداه

سان عملیات رقم ۲٤۳

في تمام الساعة السابعة والربع من

صباح يوم ١٠-٢-١٠ قامت محموعة

من قواتنا بمهاهمة سيارة ناقلة للجنود

على الطريق الواصل بين مستعمرتي

اشدوت يعقوب ومسادة كانت تقسوم

بحراسة دورية هندسة للعدو ، وفاذات

الوقت الذي كانت مجموعة اخرى من

١ ــ اطلق احد قناصتنا النار على

سان عملیات رقم ۲٤٠ ((قوات الحبهة تدمر سارتين عسكريتن للعدو وتصيب اكثر

من ١٥ ضابطا وحنديا)) . قامت عدةمجموعات من قواتنا بنصب كمن لدوريات العدو في منطقة المنبدية وفي تمام الساعة الثامنة والثلث مـن صياح ٥-١ قدمت للمنطقة دوريــة هندسة راجلة فانقض ثوارنا عسلى الدورية بالاسلحة الرشاشة والقنابل البدوية مما ادى الى قتل وجرح جميع افراد الدورية والبالغ عددهم ٦ افراد وعلى الاثر قدمت للمكان ٣ سيارات ، سيارتي لاندروفر وسيارة شاهنة ٣طن في محاولة لنجدة الدورية واسماف الجرهى منها ولكن قوات العزل تصدت للقوات القادمة وفاجأتها بنيران كثيفة من الرشاشات والصواريخ مما ادى الى مقتل سائق اهـدى السيارات وتدهورها واعطاب سيارة اخرى وقتل وجرح طاقمها ، وعلى الاثر قامت قوات أخرى للمدو بمحاولة لتطويق قواتنا مستعملة نبران الدبابات والرشاشات الثقيلة ومدافع الهاون ولكن قيوات

> محاولة التطويق هذه : هذا وتقدر خسائر المدو الاجمالية

الحماية قامت بالرد عليها مفشلية

الصاروخية مما أدى الى :

٢ _ قتل وجرح ما لا يقل عـن ٨

بیان عملیات رقم ۲۶۶

من مساء ١١ _ 7 وحدة الهاون الثقبلة بقصف مستعبرة بيت يوسف مما أدى والحاق اضرار في المعدات والارواح وعادت قواتنا الى قواعدها سالمة نمام الساعة السابعة والنصف احدى مجنزرة ودورية هندسة راجلة للمدو على الطريق الترابي المؤدي الى تلة

من جنود العدو وتدمير السيارة ، وقد

اذ قامت بوضع عبوة ناسفة شديدة

قواتنا تنصب كمينا لدورية الهندســة ذاتها ، وقد فاها ثوارنا السيارة والدورية بالرشاشات المختلفة والقذائف ١ _ تدمر ناقلة جنود ٣ طن .

افراد من جنود العدو . هذا وقد عادت قواتنا الى قواعدها

الى اشعال النيران في المستعمرة ٢ - قامت صباح يوم ١٢ - ٢ في محموعاتنا المقاتلة بمهاجمة سيارقنصف اسماعیل مما ادی الی قتل وجرح ۳

عادت قواتنا الى قواعدها سالمة .

الانفجار في احد المرافق العامة في المستعمرة مما ادى الى تدمره وتحطيم الزجاج في كافة الابنية المصطة بالإضافة الى انقطاع التيار الكهربائي عن المنطقة . وقد عاد ثوارنا الى قراعدهم داخل

١ _ قامت في تمام الساعة الثامنة

بيان عمليات رقم ٢٤٥

تعان الحبهة مسؤوليتها عن عملية رامات جان الاسرائيلية حيث قامت احدى خلايا الجبهة السرية الماملة في الارض المحتلة بتنفيذ هذه العملية ،

الارض المحتلة سالمين . هذا وقد اعترف العدو بالحادث سان عملیات رقم ۲۶٦

تفحرت العبوات في تمام الساعــــة الواحدة والنصف ليلا في حين انفجرت ١ _ قامت مجموعة من قواتنـــا الالفام في احدى اليات العدو في تمام

٢ _ بتاريخ ١٣ _٢ تم وضع عبوة

ناسفة موقوتة في خزان المياه التابع

الستمرتي جورديه _ الزراعة كما

تم زرع شبكة الغام ضد الاليات على

الطريق بين جورديه وحانوتة وقسد

توتة في الفور الشمالي وذلك صباحيوم

الديهة بنصب كمين لدوريات العدو

على الطريق الترابي المؤدى ال____

مستعمرة ست بوسف وفي تمام الساعة

بنصب كمين لقوات العدو في منطقة الساعة الخامسة صباحا ، والخسائر الجنيدية وذلك في تمام الساعةالسابعة غير معروفة . بيان عمليات رقم ٢٤٨ والنصف من صباح يوم ١٢-٢-١٩٧٠ وعلى اثر مرور دورية هندسة مـــن ١ _ قامت وحدات القناصة التابعة المنطقة فاحاها ثوارنا بنيران اسلحتهم للحبهة باقتناص اثنين من جنود العدو الرشاشية المختلفة مما أدى الى قتل الاول في موقع تل موسى والثاني فيام

وجرح معظم اغراد الدورية ، ٢ _ وفي نفس الوقت كانت وحدة قناصة من قواتنا ترقب مواقع العدو فقام احد قناصتنا باطلاق النيران على احد جنود العدو في نفس المنطقة وذلك في تمام الساعة السابعة والربع من صباح ۱۲-۲-۱۹۷، فارداه قتیلا. وعادت قواتنا الى قواعدها سالمة .

وشديد لمعسكر دان بالجليل الاعلى وقد

تم تدمير دشمة واصابة مهجع لجنود

العدو وسيارة لاندروفر للمعسكر ممسا

ادى الى اصابة عدد كبير من جنود

بیان عملیات رقم ۲۹۷ ١ _ بتاريخ ١٤ _٢ وفي تمام الساعة الحادية عشرة لبلا قامت اهـــدي مجموعات الهاون الثقيلة بقصف مركز

· 194.-1-10

السابعة والربع من صباح يوم ١٥-٢ _. ١٩٧ ، قدمت المنطقة دورية هندسة للمدى فانقض عليها مقاتلو الجبهـــة بالاسلمة الرشاشة والقدائف الصاروخية مما ادى الى قتل وجرح جميع افراد الدورية البالغ عددهمستة افراد ، وعلى الاثر تدخلت قوات العدو لنحدة الدورية ، لكن مجموعات الحماية قاءت بالرد عليها وتأمين انسحساب قواتنا الى قواعدها سالمة .

معتبرة ال ذلك سعلق بها وحدها وأحدا ضد الاحراءات، واعلانها عن مقاومتها بقوة السلاح .

تم بين الملك وممثلي القنادة الموحدة يصوم ٢ _ الالتفاف الحماه_ري الخميس في ١٢ شياط الواسع حول حركة المقاومة بعد يومين من الاشتباكات بالاضافة الى نزول الجماهـر المسلحة في المخيمات السي بن الفدائيين وقوات السلطة ، بدأت امسس الشارع لحماية العمل الفدائي المحادثات بين وفدالقيادة ٣ _ فقدان السلطة للسطرة الموحدة ووقد السلطة . على أجهزتها وقواها ، فقد تبن اثناء الإثبتاكات اهتزاز قواعد السلطة الذي ظهر من

والمعروف انه على اثــر الاتفاق المنكور يوم الخميسس في ١٢ شياط ، اعلن المسك ذلال الاستسلام السريع لعدد من أفراد قوات السلطة دون تحميد الاحراءات التي اتخذتها مقاومة ،وفقدان حهاز الشرطة الحكومة الاردنية ٥٠ وأعلنت القيادة الموحدة بدورها وقف والامن العام للثقة بقياداته مما عملية المقاومة بالقوة للاحراءات جعله يتخبط في تنفيذ بعيض الاوامر، ولا ينفذ البعض الاخر الاردنية معتبرة هذه الاحراءات بحكم الملفاة . ٤ _ وحود اخت___لاف

لقسد اضطرت السلطة انقسامات داخل الحكم بسن حناحين مختلفين للتراجع لاسباب عديدة أهمها: _ الحناح الاول يغالي في ١ - توحد حركة المقاومة تقدير قوته ويقلل من أهمية بحميع فصائلها ووقوفها صفا

تنفيذا للاتفاق اللذي

الجناح وزير الداخلية وقائد

الجيش • _ والجناح الثاني ، يخشي من اتخاذ خطوة سريعة ضد المقاومة خوفا من عواقب هذه المفامرة على النظام ، ويمثل هذا الجناح الملك نفسه مع عدد من الموزراء ٠

وقد قاد ((الحناح الاول)) عملية التصدي المقاومة مع عملية المعاد ((المعناح الثاني)) ، الا أن تصاعد الازمة ادى اليي تدخل الحناح الثاني من أجـل انقاذ ما بقى من ألنظــــام والسلطة ، وعقد اتفاق سريع مع ممثلي حركة المقاومة ، ومع الملك نفسه ، من أحل الخلاص من هذه الورطة سريعا .

لاتحادات الطلابية في أوروبا تحتج

فيها على قرارات السلطة الاردنيـة

اتحاد الطلاب العرب

في بروكسل

نستنكر بشدة هجمة الرجعية العربية

في الاردن في المحاولة القدرة لضـــرب

العمل الفدائي بقصد اجهاضه لصلحة

الامبريالية والصهيونية والرجعي

العربية (كما حدث ق لبنان) ، هــذه

الجهات التي رأت في طليعة الثورة

الفلسطينية خطرا مباشرا علىمصالحها

لقد برهنت الاحداث على أن العمل

المسلح الشعبى خيارج الجيوش

النظامية ، الذي يمارسه الشعب

الفلسطيني ، هو الوحيد القادر على

تكنس مصالح الامبريالية ويدها

السلحة دويلة الصهيونية اسرائيل .

حقيقة واقعة ، ولقد اعلنت رفضها

لجميع الحلول السلمية ـ ٢٢ نوفمبر _

معتمدة على الشبعب الفلسطيني والعربي

لتحرير الارض والانسانعن طريق الثورة

لقد صع تحليل فئات الشعبالواعية

الشعبية السلمة .

ان الثورة الفلسطينية ، اصبحت

النفطية والاستراتيجية في المنطقة .

وفيما يلي بعضها :

الموقف في الاردن

عسشية المباحثات بين الفتيادة الموحدة والسلطة

• بعد صدور القوانلين الثورية لتنظيم انضباط الفدائيلين :

حركة المعتاومة ترفض البحث بأي شروط نبعلق بسلوك الفدائين

القيادة الموحدة واللك ، انصرفت القيادة الموحدة السي عقد احتماعات متتالية لتنظيم أوضاعها والاتفاقعلي الخطوات الرئيسية التي سيجري البحث على ضوئها مع السلطات .

وقد توطت منظمات المقاومة اثناء هذه الاحتماعات الى تقييم مشترك لاوضاعها وعلاقاتها الداخلية وعلاقاتها معالحماهير عبر عنه بيان واسع صدر عن القيادة الموحدة (راجع ص ٧-٦) وفي هذا السان اصدرت القيادة الموحدة عدة قوانسين ثورية خاصة بها ، مما اعتبره المراقبون تفويتا للسلطة ف المحادثات أن تطرح مجددا قراراتها المحمدة ، وبالتاليي

قطع الطريق على اية محاولة لاستغلال الإخطاء الحزئية في سبيل وضع القيود على حرية تنقل العمل الفدائي أو نشاطه

والمفزى السياسي العميق لسان القيادة الموحدة هو أعلان حركة المقاومة أن سلطتها غوق كل سلطة ، وأن قوانينهـــا الثورية ، لا قوانين النظام القائم ، هي التي ستسود بين

لذلك من المنتظر أن يرفض وفيد القيادة المحيدة في المادثات مع السلطة أي بحث في شروط تتعلق بعمل القدائيين وتنقلهم ، ونشاطهم ، معتبرة أن كل ذلك يتعلق بحركسة المقاومة نفسها •

معركبة تل شعافت الحكبير



احدى الصور التي عرضها مندوب الحبهة في مؤتمره الصحفي .

اكر وأهم المعارك مع ان جميع محاولات العدو الاسرائيلي _ السرحعية والمتآمرين معركة تل شعاف ألكير لشاغلة والهاء المقاتلين في الحولان المحتلة . عن هدفهم الرئيسي في مقاتلة العدو الصهيوني قد باءت بالفشيل حسث استمر الرفاق في الحبهة الشعسة السمقراطية واخوتهم المقاتلين في كافة

ففي صباح ١٦-٢-٢) ، تحركت عدة مجموعات من قواتنا باتجاه تـل شعاف الكبر في منطقة الجرولان المحتلة ، وقد توزعت القوات هسيب مهامها الموكلة النها ، حيث اتحهت تنظيمات حركة المقاومة محموعة الاقتصام الاساسعة باتصاه القيام بواجبهم النضالي مواقع العدو في تل شعاف الكبر سنما اتجهت بقية المجهوعة لتقطع خطيوط مقاتلو الحبهة الشعبية النجدة المحتملة من مختلف الاتجاهات الدىمقراطية بواحدة من

والطرق المؤدية للمعسكر ، وفي تمام

الشهيد على حميد خلف (عبد الرزاق) قائد المحموعة

الساعة الثامنة وصلت جميع قواتنا الى المواقع المحددة .

١ _ وصلت وجموعة الاقتد___ام الإساسية الى قمة تل شيعاف الكيسر والذي يقيم عليه العدو منشات عسكرية محصنة وهامة ودشم ومهاجع جنود واستطاع الرفاق بهدوء أن يبلغوا قمة التل بعد أن كانت مجموعة الهندسة قد ابطلت مفعول شبكات الالفام المحيطة بالموقع ، ثم الدخول السي استطاع رفاقنا على اثرها الانسداب

دشمه ومواقع جنوده ومفاهأة العدو مفاحاة تامة مما سمل للرفاق القضاء على المقاومة المدودة التي ابداهـــا حنود العدو وفي تمام الثامنة والنصف كان رفاقنا قد انموا تطهيم الدشم والمواقع ثم نسفها بكاملها والانسحاب

٢ _ وفي الوقت نفسه كانتمجموعة اخرى تسيطر على التل ، وقـــــد استطاعت ايطال مفعول شبكة الالغام الكهربائية في الحبهة الاخرى . وابطال مفعول أربعه رشاشات

مفخخة مزدوجة لتمهيد دخول مجموعة

الاقتحام واستطاعت هذه المحوعية

بعد اشتباكات خفيفة مع بعض كمائن

العدم واسكاتها 6 أن تعود بكامل

شبكة الالغام الكهربائية والرشاشات

٣ _ على اثر الانفجار في تلشعاف

تحركت مجموعة من قوات العدو مؤلفة

من ست محنزرات وناقلات للجنود من

تل الصرمان الى الموقع المهاجم ، ولكن

محموعة من قواتنا كانت قسد نصبت

كبينا على نفس الطريق ، وعند قدوم

قوات العدو فتح رفاقنا عليها النران

الكثيفة من مختلف الرشاشات الخفيفة

والمتوسطة والقذائف الصاروخية ،

وخاض رفاقنا معركةحامية وغير متكافئة

مع ست مجنزرات وناقلات للجنود ،

ودام الاشتباك نصف ساعة كاملة ،

الزدوحة المفخفة .

١ - تدمير مجنزرة تدميرا ناما . ٢ ـ تدمير ناقلتي جنود تدمــــــــــرا

تحت تفطية نران مجموعات الحمايسة

واحد الرفاق قائد المحموعة ، بعد أن

دمروا مجنزرة وناقلتي جنود ، وقسد

استطاعت قوات العدو تطويق الرفيق

قائد المجموعة الذي بقى يغطى انسحاب

رفاقه حيث لحا الى احد السوت وبقى

بقاتل حتى انتهاء ذخرته حيث اخرجته

أما خسائر العدو الاجمالية فتقدر

قوات العدو من البيت بعد استشهاده.

٤ _ نسف وتدمير ٣ مهاجي

ه ـ قتل وجرح ما لا يقل عن عشرين ضابطا وجنديا من قوات العدو . ٦ - غنيمة محموعة كبرة مــن شبكات الالفام الكهربائية والفيام الالبات والالغام الفردية ، بالاضافة الى أربعة رشاشات مفخدة

أما خسائرنا فكانت استشهاد رفيق واحد هو الرفيق على حميد خلف _ عبد الرزاق - من أبو كمال ، محافظة

وعادت قواتنا الى قواعدها سالة. الدبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين

نشاط الطبة العرب التقدمين في بلغراد _ يوغوسلافيا

هذا المكتب بلجانه الثلاث ، للمسلل في خدمة القضية الفلسطينية .

وعلى أرضه باسلوب الكفاح الشعبي الثوري المسلح

في محاولات الضرب والتصفية ، وفي محاولات التطويق والاحتواء . ٣ - التعاون مع فروع تنظيمات هركة المقاومة الفلسطينية على الصعيد

٤ - العبل على ربط امدة العلاقات واكثرها ثورية مع التكلات والتنظيمات العربية والبوغسلافية ذات النظرة الموضوعية من قضية التصرر الوطني الفلسطيني .

المقامرة الاردنية الرجعية على العمل العندائي

نظرا للمرحلة الراهنة التي تمربها القضية الفلسطينية تقرر في بلغراد بعد اجتماع حضره عدد من الطلب ةالتقدمين في مختلف انحاء الوطين العربي انشاء مكتب للدعاية والنشر لسائدة العمل الفدائي ، ويقسوم

واللجان الثلاث هي : ا - مكتب للترحمة .

٢ - مكتب للدراسات .

اصدار مجلة ونشرات ثقافية واقامة معارض وحفلات وعرض افلام .

مؤتمر لطلاب الجبهة الشعبية الديمقر اطية

وقد عقلا طلاب الحبهة الشيعية الديبقراطية لتحرير فلسطين ... في يوغوسالافيا _ مؤخرا مؤتمرهم السنوى العام .

وقد تم خلال هذا المؤتمر تحلي لشامل لتجربة الجبهة .. وقد صدر عن المؤتمر قيرارات عديدة اهمها :

١ - رفض الحلول الاستبيلام قبكافة صيفها المطروحة أو التي يمكن أن تطرح ، والاصرار العام على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره

٢ - استنكار المؤامرات المشموهة والعميلة التي تحاك ضد حرك المقاومة الفلسطينية من قبل بعض الانظمة العربية ، والتي تتمثل

اليوغوسلافي على كافة الإصميدة المكنة.

الفلسطينية منها والعربية بأن الرجعية العربية سوف تكشف عن وجهها القذر

الانخيادات المطلاسة العربية تستنكر

مدير مدرسة الأداب العليا الفرنسية يمنع تنظيم اسبو عفاسطين

منذ سنتين درجت لجانالعمل بن أجـــل فلسطين في مدرسة الاداب العليا على تنظيم اسبوع مخطط امبريالي صهيونسي مرسوم ، فلسطين . وهذا العام احيط لاحهاض الثورة الفلسطينية يتصغيبة ولكنه اصدر قرارا بمنع تنظيهم الاسبوع في المدرسة ، واصدر أوامره للموظفين يتمزير الإعلانات التي كانت تحمل ختم رابطة الطلاب ، وعندما قابله الطلاب محتجين على عذا الاجراء الغريب ادعى أن سبب رفضه تنظيم اسبوع فلسطين فيالمدرسة يعود الى أن فرنسا هي صديقة لاسرائيل وأمركا ، وأنه في معهد

> فرنسى خارج الاراضى الفرنسية لا يمكن أن يتخذ موقفا معاديا

لهذين البلدين !! هذا ما أعلنه الطلاب في مدرسة الإداب العليا ..

التجمع العراقي الثوري

في المانيا الاتحابية ان تآمر الرجعية العربيــة ، خاصة الاردنية واللبنانية على الكفاح الفلسطيني المسلح ، ينطلق وغسسق

الثورة الشعبية السلحة سوف تجهز

اللحنة التنفيذية

على انفاس هذه الرجعية الخائنة .

العمل الفدائي ، ان حرية العمل الفدائي واستقلاله دون قيد أو شرط ضرورة لازمة ، حذرا من غدر الرجعية العربية والامبريالية والصهيونية ..

ان الرجعية العربية خانت وتخون القضية الفلسطينية ، فالقمع الدي تعرض له العمل القدائي . والجماهير الشعبية المناصرة له ، في لبنانو الاردن، انما هو حلقة من مؤامرة ، تلتقيي عليها كل القوى الامبريالية والرجعية العربية ، وعناصر الثورة المضادة ، وحلفاء الصهبونية لضرب الكفياح الفلسطيني المسلح ، تمهيدا لتصفيلة القضية الفلسطينية .

النجمع العراقي الثوري

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر- بن المخطاب منطقة العاملية - محلة رئسالنبع - بناية فاد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ ــ ص٠ ب٠ ٨٥٧ بيروت ــ لينان

الاساسى ، فقد قـــا



رسالة من عسمان

■ بعتلم: العفيف الاخصر

اللالوق بلك المقاووة و النظام

■ منزان الفتوى المحديد الذي تكشفت عنه انفناضة الاسام الشلاشة ■ الاستقلاء على السلطة ليس مطروحًاعلى جدول اعمال المقاومة الفتيادة الموحدة اشمن مكسب حققته فصائل المقاومة

بتساءل الملاحظون عسن أسياب ما حدث في الاردن بين ١٠ و ١٣ من هذا الشيهر ٠ ولم يقدم اي منهم ، على حد علمنا، تفسرا صحيحا لا يقف عند الاسباب المبائسرة المتى هي الى الاعدار الواهية اقرب ، بل يهتم بالاسباب الأبعد والاعمق للازمة الدائمة بين المقاومة

> المربية المادية لها . التدابير الملكية التي فجرت الصراع تقضى: _ بتحريم حمل الفدائيين للاسلحة في المدن

الفلسطينية السلحة والانظمة

_ بمنع المقاومة من تثقيف الجماهير

_ بفرض قبود على حرية التنقل والتدريب. _ « بتطهير » المقاومة من الثوريين العرب والامميين الذين يناضلون في صفوفها وذا ـــك بفرض حمل هوية اردنية على كل فدائي ...

زعمت ((رويتر)) ان وراء كل هذه الاجراءات التصفوية المدروسة بسابق اضمار ثلاثهة وقائع : ١) اطلاق الفدائيين النار على سيارة الشريف ناصر (٥-٢-٠٧) . ٢ - تحرير الفدائس لعلم اعتقلته السلطات الاردنيـــة بالرمثا . ٣ _ مناورات القتال الليلي التي أجراها احد معسكرات الجبهة الشعبيـــة

هذه الوقائع الجزئية التي تمتزج فيها الحقيقة بنصف الحقيقة وبعكس الحقيق ____ة تذكرنا تلقائيا بـ « مروحة الداى » الشهرة . . التي صفع بها الداي السفير الفرنسي فسي الحزائر .. وحملت منها السلطات الفرنسية مبررا كافيا لاجتلال الحزائر قرنا و ٣٠ عاما. في الواقع مثل هذا الكلام يصبح عديم المعنى أمام الوقائع . وهو ليس الا تعلات بختف ... وراءها بالكاد مخطط متعدد المراحل والحلقات والاطراف تمتد خيوطه من واشنطن الى عمان مرورا بتل ابيب وعواصم عربية واجنبية

لاحتناب الخيار المرير

في مطلع هذا العام تسريت من واشنطن معلومات جدية تفيد ان ادارة نكسون ((قلقـة بما فيه الكفاية)) منظاهرة المقاومة التي تخشي، أن لم يقض عليها قبل نهاية الربيع ، أن تصبح أقوى من أن تقهر . ولا شك أن قلق هكام واشنطن ومساهمي شركات البترول يتعاظهم كلما تعاظم تعاطف اوسع الحماهير العربية مع المقاومة . وأعداء المقاومة عربا وأجانب لا يجهلون أن الجماهير الشعبية هي الأن بصدد سحب ثقتها ، وبسرعة لم تكن في الحسبان ،

من الحبوش والإنظمة العربية الرجعية لتضعها مع كل أملها في حركة وكتائب المقاومة الضارية بحذورها في اعماق الروح الشبعبية التي ترتفع ببطولة القتال في حرب العدو الى مرتبة المثال

قلق قيادة اركان الثورة العالمية المضادة مفهوم : فهي ترفع اليوم شيعار : « تجنيب فيتنام جديدة » كدرس من هزيمتها العسكرية ، كما يكاد يتفق على ذلك افضل الخبراء الغربيين، على يد الفلاحين الفيتناميين المنظمين والسلحين بالفكر الثوري والبنادق . والجماهير والثوريون المرب الذين يناضلون في سبيل تغيير الاوضاع العربية من اعلاها الى ادناها يأملون - وأيضا يعملون _ لكى تصبح المقاومة الفلسطينيــة فتيل فيتنام عربية ، ترجمتها العملية عــــلى الصعبد القاري ستكون:

_ مد الحريق الثوري العالمي الى كـــل اوجل منطقة الشرق الاوسط واصقاع كاملية من أفريقيا حيثيجثم كابوس المسالح الاستراتيجية والاقتصادية على صدور عشرات الملايين من الحياء في اكثر مناطق المائم ثراء ،

_ وضع الامبريالية المالمية امام اختيارين احلاهما مر: اما الاستسالم امام ارادة المماهير التي ((تنقد)) مصالح اعدائهــــــا بالسلاح . وأما خوض فيتنام اخرى عسلى نطاق قاري _ وربما عالمي _ هذه المرة ، وفي كل احتمال هزيمة الثورة المضادة العالمية لا مفر منها وان بثمن هرب ثائثة قد تكلف الانسانية حدادا يدوم قرونا .

وتعنى على الصعيد العربي :

ــ نسف كل امكانيات تطبيق الحل السلمي (بتفسيره الاسرائيلي - الامريكي او بتفسيره المسرى _ السوفياتي) . _ تساقط الانظية العربية الرجعية التسي

بات محرد بقائها بشكل احتجاجا على التاريخ والتي هي اليوم ، اكثر من الماضي ، عاجزة



عن الارتفاع الى مستوى المهام المطروه___ة

_ القضاء الماسم على المصالح البتروليــة والامبريالية الاخرى وعلى الدولة الاسرائيلية التي هي حارسها الاسين ، وحتى الان ،

_ توهيد الوطن العربي عـــلى مستــوى الجماهير المقاتلة في سبيل استكمال التحسرر القومي وبناء وطن عربي ، موحد ، ديمقراطي واشتراكي تتمايش فيه كل الاقليات القومية من اكراد وبرابرة وأفارقة سود (جنوب السودان) ويهود .. متمتعة بكل حقوقها القومية بما في ذلك المتى في الانفصال . وأن كان الحق في الإنفصال ، في اطار الديمقراطية والاشتراكية ، يظل محرد امكانية نظريــــة واعترافا مبدئيا يفتقد ـ لكي يتحقق ـ الى مبرر جدي من الصعب توفره في ظل بدايسة نهاية حكم الانسان للانسان وفجر ظهور حكمم الانسان للاشياء .

للحيلولة دون وقوع مثل هذه ((الكوارث)) خططت الدوائر الامبريالية وادواتها العربية وما تزال للى عنق المقاومة الفلسطينية وهي بعد في بداية المسيرة الطويلة .

انسان المقاومة الجديد

النبة والمخطط معروفان وأدوات التنفيد العربية يعضها معروف بالفعل وبعضها الاخسر معروف بالقوة ، المجهول الوحيد في معادلـــة تصفية حركة المقاومة هو : ((متى وكيف ؟)) . كان الكثيرون يتوقعون ، بعد فشيل ٠٠ ايريل ثم اكتوبر ٦٩ بلبنان) أن تكون المحاولة الاخرى _ وربما الاخرة _ اكثر احكام_ا ٠٠ وكانت بعض



محمد رسول الكيلاني

الدلائل وبعض المعارمات الشساردة تشير الى ذلك أو تؤكد عليه .

لكن الحلقة الاولى من محاولات عام ١٩٧٠ منت _ عكسا للتوقع السائد _ بهزيمة قاسية قد تكون ، اذا ارتفعت حركة المقاومة الى

مستوى كل دروسها ، حاسمة ، فلماذا ؟ هزيمة المؤامرة الأمركية _ الاردنية تشير الى تغير واقعى في ميزان القوى لـــم تستطع لا ادمغة البانتاغون الاليكترونية التي تستقبل دوريا حشودا من المعلومات عن العمل القدائي ، ولا ((عبقرية)) القمع في دماغ محمد رسول الكيلاني ان تراه او تحدس به ،

منذ أكثر من عام سأل السفير الامركي بلهجة الآمر ، مطران الاردن : لماذا لا تعتقا ...ون قيادات المقاومة ؟ وكان جواب المطران - كما رواه بنفسه ابعوثصحيفة اجنبية مسيحية ... لاننا ما سعادة السفر لن نبقى بعد ذلك ٢٤ ساعة في السلطة . وسأل هو بدوره : لماذا لا تضغطون أنتم على الحكومة الاسرائيليـة لتنسحب من جزء هام من الاراضي المحتلة حتى تعطونا مبررا كافيا لاقناع الناس بأولوي وجدوي الحلول الديبلوماسية وبذلك تفقسد المقاومة تماسكها والاساسي مسسن سبب

وقبل اسابيع تجاسر م، رسول الكيلاني فصرح لاحد قادة المقاومة بأنه لن يصمد ، في حال صدام مع النظام ، الا محدثه الشجاع ونفسر قليل قد لا يتجاوز ١٢ فردا .

قد يبدو قولي ، للوهلة الاولى ، غريبا . لكن من يستطيع أن ينكر أن المطران ، المهتم، نظريا على الاقل ، بشؤون مملكة السماء ، قد كان أبعد نظرا وأصدق حدسا بحس الجديد انتقال ميزان القوى . . من سعادة السفير وسمادة الوزير اللذين فاتهما استيعاب ابعداد التحول النفسي والنوعي في عقلية وامكانيات

الحماهم المادية بعد هزيمة هزيران . ذلك أن هماهر انقلاب ١٩٥٧ اللكي وجماهر مذبحة السموع التي كانت تقمع في حمامات دم وتهزم أو تستسلم فورا أو على مهل قيادات بعض قطاعاتها ، أم تبق منها الا الذكرى الاليمة . . وليست هي - بعقليتها الجديدة وقدرتها الفعلية على الدفاع وحتى على الهدوم - حماهر ١٨ ولا حماهر ١٩ ولا -بالاخص والاحرى - جماهي ١٩٧٠ التي تمتلك منظمات من طراز مختلف ، وقيادات نسبيــــا حديدة . وتمتلك بالإضافة الى ذلك ، وضوح الرؤيا وعدالية القضية وارادة القتال حتى النهاية : نهايتها أو نهاية خصومها .

من الصعب على المرء أن ينسى بسرعةصورة ذلك البائع المتدول الذي لاحظت ظهر ١٠-١ أنه سنما كان يستمع للترانزيستور بهدوء انفعل فحاة وراح يتحدث مع نفسه بحركات وصوت مسموع وقبل أن أستفسره بادرني :

_ ستندآ الدوشية ! 9 134 _

وليلة ١٠-١ ، كانت الجماهي في شوارع عمان وتحت انف مخابرات وجلاوزة النظام تفتح صوت العاصفة على ملئه . . وتستمع لبيان

المنظمات الفدائية الاول .. وفي مقاهي اعمان واريد والزرقاء كان الناسي يلعنون جهارا النظام ورموزه .. ويرفع ون تصدا اصواتهم اذا ظنوا أن أحدا من مفايرات النظام يحاول استراق السمع .

... وكم كانت بالغة دهشة احد مراسلي وكالات الانباء الغربية عندما شاهند شياب المدارس يبادرون لاقامة المتاريس في الشوارع لاعاقة زحف كتائب الجيش الموالية للسلطية وتمكين الفدائيين المرابطين على السطوح من

- لان الحكومة قررت ضرب الفدائيين .

- أجابني بكل حماس : ضرب الحكومة .

وقد كان هو أول من أعلمني بصدور الإجراءات

التصفوية التي جمدتها السلطة والفته_

و ما العمل ؟

لن أطيل في تعداد الشواهد فالغضب العارم والسافر الذي قابل بــــه الشعب في الاردن المؤامرة قضية لست بحادية الى اثبات . وباختصار فقد اكتشف الجميع فجاة _ بما في ذلك الفدائيون انفسهم - أن العمل الفدائيهو ملك الاردن الحقيقي غير المتوج .

هذا التغير العميق الذي طرأ على علاقات القوى لم يبدأ النظام الاردني في اكتشافه الا يوم ١١-٢-١٩٧٠ ، وانعكس ذلك فــورا على تصرفات رموز السلطة : ففي ليلة ١٢_٢ قابل اللك ، في بيت رئيس وزرائه ، وفد القيادة الموحدة للمقاومة الفلسطينية بابتسامة مستسلمة : ((اذا كانت الإحراءات قد زعلتكم فأنا على استعداد لالفيها فورا بندوة صحفية)). وفي مساء نفس اليوم بكي اللك وهو يتلقي أنباء معركة الوهدات وقد يكون _ اذا صح ما يقال - فكر حتى في التخلي عن العرش الخيه الحسن لولا معارضة الشريف ناصر ويعض كيار ضباط البلاط الذين أرهبهم أن يتحملوا ، يلا قناع ، اعباء سلطة متصدعة وردع مقاومة مسلحة ومتماسكة وفي ظرف عصيب عليهم .

لا سلطة الا سلطة المقاومة ؟

كان لا بد _ وكذلك كان دائما _ من ثورة ٨٤ ساعة لتفهم فلول القوى التي ادارت ظهرها للتاريخ أن لا سلطة فوق سلطة المقاومة . وأن لا قانون يعلو على قانون الجماهر السلحة الذي يستمد شرعيته من دعم ملايين الناس التلقائي . وأذا كان الملك قد طلب اعتبار هذه الامام الثلاثة (١٠ - ١١ - ١١) (كانها لم توجد في تاريخ الاردن ١١ فانه قد طلب كثم ا لانه لا أحد ، حتى ولو كان ملكا ، يستطيع أن يتصرف على هواه بأيام التاريخ ووقائعه . وهكذا ستبقى هذه الايام الثلاثة من أكثر الايام حضورا في الذهن وحضورا لا في تاريخ الاردن وحسب بل وفي التاريخ.

لقد كانت أيام الامتحان القاسي والاكتشاف العظيم لقوى القديم الذي ضل الطريق اليي الابد ، وقوى الجديد الذي يتلمس جادا معالم وتعاريج الطريق . ميزان القوى الحديد الذي تكثيفت عنه هية

الإيام الثلاثة هو الذي على المقاومة المسلحة

والمنظمات الجماهرية والحماهر نفسها انتنبيه

ربما ببطء ولكن بيقين الى اقطار الصه___ة الشرقية في انتظار مده أو مد مفعوله الــــى الاقطار الاخرى . . وهذا أن يحصل قطع الما بمحاولات قليلة الصبر وغالبا قصيرة العمر لاخذ السلطة قبل الاوان ، وليتذكر قصرو النفس أن المارسة السياسية الحقية تتطلب النفس الطويل والتروي العميق في كل القضايا وفي كل جوانبها المتشابكة! بل السبيل اليه هو ((أردنة)) الاقطار الاخرى: غرس وتنمية سلطة ثانية هي سلطة المقاومة ، البديل التاريخي لسلط ــة الانظمة العربية الرجعية التي بات وجودهـا ووجود مذلة وبؤس الجماهي ام ران

في الساحة الفلسطينية _ الاردنية وأن تنقله

استيلاء المقاومة على السلطة لـن يكون مضمونا أكثر وقليل التكاليف الا اذا كان في وقت واحد أو متقارب وفي أكثر من قطر ٠٠٠ لحعل التدخي الاسرائيلي _ وحتى الامركى _ قليل الحدوى • ذلك أن الطبقة الرأسمالية الصهبونية الحاكمة في الارض المحتلة لن تتردد في التدخل ألفوري بكل ما تملك من قوة النار وشراسة الطباع الضرب سلطة حفاري قبرها: سلطة الفدائين اذا كانت معزولة في قطر واحد

مستهدف للفزو مثل الاردن ٠ الاستيلاء عملي السلطمة ليس مطروحا على جدول اعمال المقاومة اليومي ، وهــو الان ، في الاردن بالتحديد ، هدية مسمومة ، اكــن المقاومة لا تتعامل مع نفسها بل مع أطراف اخرى مستقلة عن ارادتها بل ومعادية لارادتها ، ولهذا فلا بد لها من أن تقرا حسابا للمفاحات التاريخية ، وتعيد ، عنيد اللزوم ، النظر ، بأقصى السرعية ، في نواياها الاولى وبرامجهاامتثالا لمتطلبات الاحداث ، وما العمل الثورى ان لم بكن القدرة على الترحمة الواقعية لارادة الحماهم في لحظة تاريخية محددة ؟ وتعاليه التاريخ الشوري تشهد بأن التفريط في هذه اللحظية عندما تحين قد يشكل اجهاضا لحياة

الملك حسين

بانتصارها ؟

تمارس بعد .

ستتصرف المقاومة الظافرة وماذا فكرت لتصنع

غياب الرؤيا الواضحة لهذا المنظور الاساسي

هو الذي جعل الاتكال على ارادة الاحسداث

اكثر وضوها من الإتكال على ارادة الناس

الذين يصنعون الاحداث خلال الايام الثلاثة .

المقاومة صائبا في الشروط القائمة وينبغي أن

تثقف به فصائل المقاومة وقياداتها السياسية

الموحدة جماهرها والجماهر العريضة ، ففي

الازمة المقبلة بمكن أن يتحول في لحظة الـي

والمسألة ليست في الانتقال من شعار الى

شعار جديد بقدر ما هي الانتقال من خطـــة

مدروسة وممارسة الى خطة مدروسة ا_م

أخذ الدروس من الازمة

اذا كانت الازمة قد أظهرت عوامل القوة في

حركة المقاومة فانها قد كشفت أيضا عن عناصر

الضعف فيها . وليس في نيتي أن أقدم فاتــورة

مفصلة بكل عناصر الضعف لتصفية الحساب

معها . وانمأ أريد دعوة قواعد وكوادر وقيادات

المقاومة لتحليل الازمة بكل وقائعها الى عواملها

الاولية واخذ الدروس - كل الدروس - منها

أخذ الدروس من الإحداث يعنى ممارســة

النقد والنقد الذاتي . والنقد والنقد الذاتيليس

مجرد احصاء للاخطاء والاعتراف الصادق بهاءهو

حتى تصبح اكثر مناعة وقوة .

شعار: لا سلطة الاسلطة المقاومة .

اذا كان شعار : لا سلطة هوق سلطـــة

خلال عامی ۱۷ و ۱۸ فی روسیا الثوریة کان البلاشفة يغرون جذريا شماراتهم من شهر لاخر واحيانا من اسبوع لاسبوع ، مثلا : سريما ما تهم تحساوز الموضوعة البلشفية الكلاسيكية : مرحلة الحكومة الديمقراطية وأستندالها بشمار: ديكتاتورية البروليتاريا الفورية . وفي أيام معدودة الغي البلاشف ــة برنامحهم الزراعي نزولا عند ارادة الفلاحين الذين استولوا بقيادة انفسهم على أراضى الاقطاعيين والبورجو ازيين وتقاسموها . وتخلى الحزب البلشفي عن مبدأ المركزية لشماري : « السلطة في الشارع » و « كل السلطــة للسوفيات)) .

وبهذا الخصوص يقول لينين : « مصدر اخطائنا العديدة هو أن شعاراتنا وتدابرنا التي كانت صائية تماما في لحظة معينة وفي وضع محدد تطبق متكانيكيا على أوضاع تاريخيية مفايرة ومو ازين قوى مختلفة وحالات جديدة . ١١ (لينين ماركسيا _ ص ١٩ _ بوخارين) . فلو مضت السلطة في مؤامرتها حتى نهايــة الصدام وتركت فيه جلدها عسكريا فكيف كانت

الكشف الشجاع عن أسبابها الانية والبعيدة وعن جذورها السياسية والاجتماعية ، لن أقوم هذا ، بدلا من حركة المقاومة ، بعملية نقد من هذا النوع ، وقد سعق أن قمت

بمثل هذه المحاولة في ((الحرية)) (اكتوبر ٢٩) وانما سأكتفى بالاشارة العابيرة الى بعض النواقص التي ظهرت خلال الازمة .. والتي أرى أن قاسمها المشترك هو عدم كفاية قدرة المنظمات الفدائية على التنبؤ باحتمالات المستقبل وبالتالى الاستعداد الكافي لمواجهتها دون ارتجال كثير ومن مواقع قوة . ١ _ عدم كفاية تدريب الملتشيا

الشعبية على حرب الشوارع • ٢ _ عدم توفير النخيرة والسلاح وكتائب المقاومة داخل عمان بكميات ضرورية للثبات في صدام نسبي طويل. ٣ - عدم تمركز المقاومة غورا في اماكن

٤ - عدم التحكم كما يجب بأساليب الانتفاضة ٥ _ بعض الفجوات الخطيرة في الانضباط الثوري بين المقاتلين الذين كانوا يواجهون بما يشبه العفوية موقفا لم تدرس احتمالاته ولسم يستعد لها سلفا ، على أنه لا يد من الاعتراف بأن الميل الى الفوضوية وعدم التقيد بالانضباط الحديدي هو علامة ثابتة في كل ثورة . وعندما

تأذذ الجماهير المسلحة مصيرها بأيديها فسان

٢ - رغم التلاحم التلقائي المتحمس بين قواعد كل المنظمات وبينهم جميعا والجماهي فان التحريض وبالاحرى الدعاية كانـــا شبــه

٧ _ لقد كان التآخى المؤثر مع اعــوان الشرطة وجنود الجيش ، النين فهموا النظام أفضل مما فهم هو نفسه ، و لذا كانوا يسلمون سياراتهم وأسلمتهم دون مقاومــة ، مشهودا ورائعا ، الا أن بعض النجاوزات والاخطاء حدثت هنا وهناك وكان يمكن للخصم أن يستغلها لفك وحدة السلاح بين جماهير المقاومة وجماهير الجنود والشرطة .

النقد المجدى

احدى وارقى علامات بلوغ المقاومة سين الرشد ليس فقط مدى احتمالها للنقد وقدرتها على ممارسته ، بل أيضا وخصوصا مسدى استفادتها منه . وفي صيغة اخرى ، قدرتها على الاستفادة الكاملة من امكانياتها الراهنة. النقد المجدى هو النقد العلني ، أم الم المهموس في المكاتب والكواليس فمفعوله يكاد

يكون معدوما . القيادة السياسية والعسكرسية الموحدة لكل فصائل حركة المقاومةهي أثمن مكسب حققته المقاومة منسلا ظهورها • ومن الواحب الاكيد الحفاظ عليها وتطوير اساليب وادوات عملها باستمرار ومهرها ببرنامج حد ادنى محتواه الاساسي هنو العمل اليومي الدؤوب لتنمية قوى القاومة الذاتية في

١ - العلاقات الجيدة والديمقراطية مصع

٢ _ التسلح بكثافة .

٣ - تسليح فصائـــل المقاومة المحدودة

٤ _ تسليح قطاعات دائما أوسع م___ن الميليشيا والجماهي بقطع النظر عن انتماءاتها السياسية (غر الرجعية بالطبع) . ه _ مواحهة احتمالات ومخططات التصفية المقبلة بمخططات سياسية وعسكرية مدروسة

بواقعية ثورية . هذا هو السبيل الاساسى لكي لا أقسول الوحيد لجعل المقاومة قادرة على التصدي الجماعي والإجماعي ، عند الامكان ، لاجهاض المحاولات التي ما زالت مكتومة في ضمع الثورة المضادة لحركة المقاومة.



صنعة ـ ٤

القيادة الموهدة كانت رد فعل غريزي على خطر التصفية الداهم ولم تكن بالنتيجة وليدة حوار سابق أو تحسب مدروس ، ولهــــدا فمن الطبيعي أن لا تخلو من النواقص والثغرات والسبقات الموروثة من ماض ما زال بعد طريا. ولهذا فان اخضاع اساليب وادوات عملها للنقد الرفاقي لا يجوز اعتباره خروجا عسلى الوحدة أو تشكيكا بها ، والوحدة الصحيصة هي الوحدة غير المفروضة . ومن هنا فهي لا تكون الا ضبن التنوع وضبن الصراع ايضا . ليس أمام المقاومة الفلسطينية لعلاجنو اقصها وحل مشاكلها وتناقضاتها غير صراع الافكار والنقد والنقد الذاتي أمام الجماهي . وبدونذلك لا سقى امامها الا الصمت الجبان أو استخدام العنف بن فصائلها أو ضد الجماهي لحـــل تناقضاتها . ومثل هـــــذا العنف جريمة لا

لواجهة المقامرة المستمرة

يحب أن يكون المرء مثاليا لكي يفترض أنوحدة حركة المقاومة في شكلها الارقى أو حتى في شكلها الكاني قد تحققت ليلة ١٠-١، أمام صيحة الفزع . ويجب أن نكون من الحالمين النتصور أن كل التناقضات _ وبالاخص _ الصاسيات قد تلاشت بقدرة قادر . . ففي منطقة مغرقة في التخلف الثقاق والسياسي مثل منطقتنا التي ما زالت تحكمها في كل ممارساتها تقريبا ايديولوجية الثار وقيم عشائرية اخرى اكثر انحطاطا ، وما زالت مشبعة بالسبقات الاجتماعية وبكسل التطلعات التافهة للبورجوازيين الصغار ، تكون الحزازات الشخصية والحسابات القصيرة النظر وابداءات بعض الجهات العربية هي - للاسف المرير - اقوى من متطلبات المصلحة التاريخية لحركة المقاومة .

المعروف أن الصحافة ووكالات الانباء وفي يوم ١٢-٢-٢٠ نشرت ((النهار)) فدائي واحد سلم سلاحه . وبالن شوارع عمان كانت خالية من القدائيين ما عدا فدائيا كان يمشي على عكازين. والذين قرأوا هذه الرسالية في عمان

شعروا بالاهتقار اكتب وكألة ما برال

في مستوى هذا الكذب المتخلف .

تابع ٠٠ الازمة القائمة بين المقاومة والنظام

اللذين يدونهما تصاب حركة المقاومة 6 وهي بعد في مقتبل العمر ، بأزمة الشيخوخة ، أي عجزها عن مواجهة مشاكلها وحل تناقضاتها . واذا وفقت النظمات الاساسية في لقائها فانها ستمارس ضفوطا حماهرية على أي فصيل اخر اقل كفاءة على رؤية المصالح التاريخية للثورة العربية التي يمثل تحرير فلسطين قضيته____ دروس الازمة وتكالب الثورة المضادة العالمة والعربية على تصفية حركة المقاومة مسا استطاعت الى ذلك سبيلا وقبل نهاية الربيع ، يمكن بل يجب أن تكون حافزا ثابتا لا للمحافظة على شكل اللقاء الراهن وحسب بل وتطويره باستمرار نحو اشكال دائما أرقى وأرسيخ

قد بساعد على مثل هذا التطور واقع أن

وقائم الايام الثلاثة المصدة استطاعت أن تعدد

كثم ا من الظنون التي كانت تسمم ارادة اللقاء

الحبهوى لحركة المقاومة . فقد وقفت اذاعية

المنظمة وصوت العاصفة موقف ا ثوريا ،

وأعطتا للحماهر علىامتداد ايامالازمة معلومات

موضوعية وشيعارات ذكية ((نسلم ارواحنا ولا

نسلم سلامنا » المعنى . . وتعاليق قصيرة ،

صائبة ومعيئة . وحيدًا لو تواصلا نفس الخط

وبذات النفس لوضع الجماه ___ الفلسطينية

والعربية في حالة استنفار دائم ، وتثقيفها

موقف فتح الشجاع

كما وقفت فتح مصوقفا منطقيا

وشحاعا مسن المؤامرة معتبرة أن

أنفراد السلطة المتآمرة بأحد فصائل

المقاومة هو فتح للنار عليها جميعا •

ومن الواضح أن السلطة كانت تراهن

على خلافات منظمات المقاومة وخططت

لاستغلالها والانفراد بها فصيلا بعسد

ولامر مــا عرض مدبر الاستخبارات في

اجتماعه بالقيادة الموحدة (ليلة .١-٢-١٠)

تعريضا شفافا بخلافات المنظمات الفدائيسة

وتواضع الى حد ادعاء حق ((تنظيم العمل

الفدائي)) بواسطة الاجراءات التصفوية !.

واذا كان ممثلو المقاومة قد واجهوه فوريا برد

موحد ورادع فان التعهد الطئي والاجماعي بدفاع

كل قصائل المقاومة بعضها عن البعض يجب أن

يصبح ركنا اساسيا في ممارسات المجلس

السياسي الموهد والمجلس المسكري الموهد . .

ومن الخطيئة أن يكون مجرد موقف انفعالي في

مواجهة تحد صفيق بدلا من أن يكون موقفا مبدئيا

لقد انتهت الازمة في الظاهر ، لكن

عودتها للظهور ممكنة ومتوقعة مـن

لحظة الى أخرى ، فمن الوارد أن

يفتنم النظام وآمسروه في واشنطن

الهدنة الفعلية لزيد مسن التروي

و ((التشاور)) والاستعداد ثم العودة

الى ازالة الحليد عن ((الاحسراءات

وأسيا بالتوتر المحمدة)) . ومن يدري

فقد يُوجه نداء لدول الحلف الاسلامي وفي طليعتها باكستان وايران لانسزال

حيوش كافيـــة لاستئناف تنفيذ

وليذا فالنقظة الدائمة والتأهب

للصدام يجب أن يوجها منذ اليصوم

كل تفكير وكل ممارسة القيادة الموحدة

عمان ١٥ ــ ٢ ــ ٧٠ العفيف الاخضر

للثورة الفلسطينية •

في مواجهة مؤامرة مستمرة .

فصيل ٠٠

بالثقافة التي تريدها والتي تفتقدها ..

لكن هل نستطيع ، رغم انف الواقع السيء، ان نعقد الامل على المنظمات الاكثر اهمية : فتح ، الديمقراطية ، الشعبية ، الصاعقة .. النح . . لكي تنظر أبعد وأعمق وتقيم تحالفه___ا على اساس المبدأ الثوري والفعالية الثورية ،

رويتر تكذب بتخلف

الفربية تجاوزت مرحلة الكنب البدائي والمتخلف لتمارس كذبا ((موضوعيا)) ارقى عبر عنه احسد ثوريي اوروبا في القرن الماضى بالكذب المتصوازن : الكذب بالصهت والنسيان وتقديهم وحه وحدد الحانب من قضية ما . لكن مكتب وكالهة رويتر بعمان يمارس كذبا فاضحا وبدائيا : فقد وزع من عمان على العالم نبأ كاذبا جملة وتفصيلا عين مسؤولية الجبهة الشعبية الديمقراطية عن حادث ميونيخ ، وعندما سألته الجبهة في عمان عن مصدر النبأ زعم أنه تلقاه من بعروت ، وعندما سئل من بيروت زعم انه تلقاه منعمان. في الصفحة الاولى رسالة رويتر التي تقول فيها أن أي فدائي لم يدخل عمان، امتثالا لاجراءات السلطة ، ما عدا

منظمات المقاومة واضطرار النظام للتراج عوالاعلان عن تجميد مقرراته .

(تنظيم ») العمل الفدائي، بينما كانت القرارات الحكومية في حقيقتها ، وفي مضمونها الفعلي ، تقصد وضع القيود على تحرك العمل الفدائي العسكري والسياسي مستغلة بعض الاخطاء الجزئية والصغيرة . .

فيها الندوات والاحتماعات الشعبية _ ! _ .

بذلك شعارها « لا سلطة فسوقسلطة المقاومة » .

وهذا كله يفوت الفرصة على محــاولة السلطة الرجعية استغلال بعض الاخطـاء

الازمة الاخرة _ شكلا جيدا من الملاقات فيمابينها ، هو انبثاق القيادة الموهدة . . والبيان اذ يعتبر وجود القيادة الموحدة مكسبا يجب الحفاظ عليه يؤكد على ضرورة تطويره لبناء جبهة وطنية موحدة صلبة ومرتبطة ببرنام جسياسي وعسكري محدد ..

الموحدة للثورة الفلسطينية

تجتاز حركة القاومة مرحلة عصيبة على طريق حماية القضية الفلسطينية مسن صفقات

تحت ستعار" لا سلطنة متوق سلطة المقاومة"

التسوية والتصفية . ولهذا فان العمال

الفدائي يتعرض يوميا لكافة اشكال التمزيق

والتطويق ومحاولات التمييز بين المنظمات

المقاتلة والجماهير بل اكثر من هذا فقد عمدت

القوى المضادة المعادية لكفاح شعبنا ، وبشكل

ملموس على التشويش على هذه المنظمة أو

تلك قبل غيرها ومحاولة زرع الانقسام فصفوف

المقاومة حتى يسهل على هذه القوى المعادية

ضرب المقاومة على خطوات متتالية ، مستخدمة

في ذلك القاعدة الاستعمارية المعروفة ، قاعدة

أن حركة المقاومة التي اجتازت ازمة العاشر

من شباط _ فبراير _ الماضي بصلاب___ة

وتماسك موحد بين كافية الفصائل ترى أن

الاخطار لا زالت تحيط بها ، فالامبريالية العالمة

عامة والامركية خاصة ، والصهبونية ممثلية

بالكيان الصهيوني مصممة على جعل عام ١٩٧٠

عام تصفية للقضية الفلسطينية وفرض الحلول

التصفوية والاستسلامية بالقوة المسلحية

والسياسية على شعبنا وعلى الامة العربية

جمعاء ، ومن هنا تهتم الحملات الامركيـــة

العارية في مساندة العدو الصهبوني والعمليات

الصهيونية العسكرية في اعماق الارض العربية

على جميع الاهداف الاقتصادية والدنيـــة

والعسكرية ، لدفع شعبنا وحماهم الام ـــة

العربية نحو الياس والاستسلام ، وفي ذات

الوقت يزداد التآمر على حركة القاوم___ة

الفلسطينية لضربها محتمعة ضمن خطية

استعمارية رجعية في مجابهة العمل الفدائي .

نظرة نقدية ذاتية

أن الثورةالفليطينية بعد أنهابهت

أزمة العاشر من شياط _ فيراير _

بقيادة موحدة صلبة وحديدية وقفت

بشجاعة ، أمام تحريـة عام ١٩٦٩

تمارس نظرة نقدية ذاتية تحـــاه

مجموعة العلاقات الداخلية بين

المنظمات وعلاقة العمل الفدائي بين

الجماهير في الاردن خاصة والوطسن

العربي عامة لتصحيح هذه العلاقات

وتنميتها في اتجاه يزيد التماسك في ما

بينها وبين الحماهير التي تمثل البحر

الدذي لا ينضب في دعمم

المقاومة الحماهرية السلحة العاسلة،

ومن احل تطوير المقاومة طلبعة

الصدام مع العدو الصهيوني ، ومن

أجل القضاء على مؤامرة تصفية

القضية الفلسطينية وتركيع حركة

التحرير الوطني العسربية وفسرض

الحلول الاستسلامية بالقوة الامبريالية

فرق تسد .

وردًا على محاولة السلطة الرجعية استغلا الاخطاء الجزيئة

القتيادة الموحدة تسن فتوانين ثوربية للعلاقات مع الجماهير

شنت بعض صحف بروت المعروفة بتأييدها للمؤامرة الامركية والاردنية على العمل الفدائي (خاصة النهار والحياة) حملة صحفية وأسعة لتصويرالاجراءات التي اتخذتها القيادة الموحدة بانها تتفق مع ما كانت الحكومة الاردنية قد اتخذتهمن

أن أهداف هذه الحمل قالصحفية واضحة تماما:

أولا : تغطية هزيمة المؤامرة على العمــلالفدائي بعد الوقفة القوية الصلبة والموحدةمن

ثانيا : تصوير قرارات الحكومة الاردنية الله الله الله الله يكن يقصد منها الا

ثالثا : التفريق بن منظمات المقاومة التي نظهرت اثناء الازمة الاخرة وحدة كاملة وقوية فاحات السلطة وقضت على المؤامرة فيمهدها ..

من أجل هذه الاهداف الثلاثة عمدت الصحف المذكورة الى تشويه بيان القيادة الموحدة ، والى اضافة أمور لم يذكرها البيان ، كالقولمثلا بأن القيادة الموهدة قد اتخذت قرارات تمنع

الا أن كل أهداف هذه الحملة واكاذبيه اوتشويهها تنهار أمام النص الكامل لبيان

فقد قصدت القيادة الموحدة منخلال ممارسة النقد والنقد الذاتي تصحيح العلاقات الداخلية فيمابينها وتصحيح اخطائها ٠٠ مطبقة

فسلطة القاومة وحدها هي التي تسمين توانينها الثورية الخاصة لتنظيم العلاقات فيمسا سنها من حهة ، والعلاقات مع الجماهير مــنجهه تانيه . .

المزئية ، أو تركيز المفاوضات التي ستجريعليها ٠٠

ان البيان هو ، اذن ، نوع من البادرة الثورية لحركة المقاومة بعد أن حققت _ انتاء

وهذا هو النص الحرفيلييان القيادة الموحدة:

بيان صادر عن القيادة

بيان صادر الى شعبنا وجماهي الأمة العربية عن القيادة الموحدة لحركة المساومة

الصهيونية الغاشمة ، أن عملية النقدو النقد الذاتي والتي تمارسها اليوم القيادة الوحدة لتحربة عام ١٩٦٩ تؤكد المادرة الثوريسة للمقاومة في تصحيح اخطائها وتطوير أوضاعهاوهذا من أول المبادىء التي تطلبها حركة التحرير الشبعبية ، أن الحرب الشبعبية تتعرض لكثير من الإخطاء ، في جميع انحاء العالم وفي بلادنااخاصة ، فلاول مرة بعد عشرين عاما من التشرد والضياع يقبض شعبناقضيته بيده ويحمل السلاح للقتال حتى النصر الاكد .

وفي مثل هذه الحالة فان المقاومة المسلحة الجماهيية ستتعرض للكثير من الاخطاء وشعبنا لا يمتلك تجربة شمعب فيتنام الذي يختزن ربعقرن من الكفاح المسلح والذي طورت نفسها عبر التجارب العديدة المريرة لتؤكد بالتحليل الاخير وبالنتيجة أن طريق الانتصار للشعوب المتخلفة على التفوق التكنيكي الامبريالي هو طريق الحروب الشعبية مهما كانت الاخطار والتضحيات ، وقد حاولت الدوائر المعادية لحرب تحرير فيتنام التقاط بعض الاخطاء ، لتشويه سمعة الثورة الشعبية وعزل الجماهم عنها ولكن وعى وصلابة الثورة الفيتنامية احبطت كل هذه المحاولات الاستعمارية الرجعية وفي بلادنا تتكرر نفس الظاهرة ، حيث تحاول

الدوائر الاستعمارية الرجعية المعادية لثسورة شعبنا أن تلتقط بعض الاخطـــاء الجزئية لالتصحيحها ولكن لطعن المقاومة بالظهر وتصفيتها من الداخل ، ان القيادة الموحدة وهي تقفيقة أولية أمام تجربة ٦٩ تلاحظ

برنامج جبهة وطنية صلبة وموحدة

١ - انها مطالبة أمام جماعي شعبنا والامة العربية أن تصحح العلاقات الداخلية فيما بينها ، لبناء جبهة وطنية موحدة صلبسة ومرتبطة ببرنامج سياسي وعسكري محدد يقود خطاها على درب التحرير الطويل الامد العالى التضحيات.

١ ـ انها مطالبة بتوفير وبناءعلاقات صحيحة وعريضة مع أوسع الجماهير والوقوف أمام أية أخطاء في هذا التعاون مع الجماهير للقضاء على أية سابيات تنشأ منخلال النضال والكفاح وعدم التردد مرة واحدة في تصفية أي خطأ يرتكبه أي مقاتل ومناطق في صفوف

٣ ... تعزيز العلاقات مع ابناء الشعب منجنود وضباط في الجيش والامن العام ليكون الدميع صفا واحددا في مجابهة الفرزوالصهبوني وتكون جميع البنادق موجهة السي صدر العدو وقطع الطريق على أية دوائـــرمعانية تحاول تمزيق وحدة الغدائيين والجيش في معركة المصير الواحد ، لذا فالقيادة الموحدة توجه جميع فصائل المقاومة وتناشد جنود وضباط الجيش في بناء علاقات اخرية صادقة شعارها : جميعنا في خندق واحد ضد العدو الصهيوني الامبريالي وضد اعداء حرب التحرير الشعبية . ان أية استفزازات فردية بينقوي الجماهر المسلحة والقوى النضائية المسلحةلا تخدم حرب التحرير بل تخدم الدوائر المعادية للكفاح المسلح والجبهة الصهيونية الامبريالية.

تصريح صحفي صادر عن مكتب الاعسلام

لا زالت الاجهزة العميلة تتابع افتعالهـ اللصدام مع حركة المقاومة في محاولة منها لجر البلد الى حرب اهلية طاحنة . فقد قامت هذه الاجهزة بمتابعة اغتيالها للمناضلين من أجل تصعيد التوتر واستمراره

غفي الساعة الثالثة والنصف من صباح يوم١٥-٢-١٩٧٠ ، قامت عدة سيارات تابعــة للامن العام باطلاق النار مباشرة ودون انذارعلى داورية من الفدائيين ، تضم مقاتلين من فتح والصاعقة والجبهة الشعبية الديمقراطية، وذلك في بلدة صويلح ، مما أدى الى استشهاد الرفيق محمود درويش عضو الجبهة الشعبية الديمقر اطية . وقد قامت سيارات الامن بالفرار

هذا وقد فقدت الجبهة مناضلين من رفاقها في الاحداث الاخيرة منذ ١٠ - ٢ حتى ١٣-٢، وهما الرفيق مصطفى محمود خلف ، ووديع خليـــلكامــل .

ان هذا الحادث الجديد الذي يأتي بعدالفاء السلطة لقراراتها ، يؤكد من جديد النيسة المبينة عند عدد من الدوائر والاجهزة العميلة السوداء من اجل افتعال الصدام مع حركة المقاومة واستمرار حالة التوتر في هذ البلد .

ان حركة المقاومة سوف تظل متحدةومناسكة نحت ظل قيادتها الموحدة ولجانها وسوف تتحطم على صخرة وحدتها الصلبة كل المؤامرات .

194.-1-10

المكتب الاعلامي الجبهة الشعبية الديمقراطية

عاشت الجبهة الوطنية الموحدة والهزيمة لمخططات الاعداء وعاشت فلسطين حرة عربية وعاش شعبنا الصامد في ارضنا

٤ - الانضباط الثورى السواعي

لحميع قواعد فصائل المقاومة والوعي

التام بضرورة المساواة بين جميع المواطنين والوقوفصفا واحدا باتجاه

أي تصرف فردي خاطىء بخسرق

قواعد السلوك الثوري بالتعامل بين

صفوف المواطنين واحتراء المسلحة

المشتركة بينجميع المناظين وجماهم

شعبنا • أن التصرفات الفردية

٥ - التقيد التام من طرف جميع فصائل

المقاومة لتعليمات القيادة المرحدة السياسية

والعسكرية والانضباطية. ان التقاليد والقوانين

الثورية التي وضعتها القيادة الموحدة قواعسد

للعمل والتعامل والسلوك والوطنية

٦ _ ابلاغ القيادة الموحدة عن الصخالفات

ان رجولة الثوريين أن يقفوا أمام الخطا

مهما كان ويعالجونه بشجاعة علنا وفيالشارع

٧ - ان أية ازعاجات للمواطنين في بيوتهم

وأماكن العمل والانتاج وفي الدوائر الرسمية

لتبقى علامة المقيقة بين الشعب والمقاومة

السلحة والجماهرية ، فالشعب هو السياج

الثوري لحماية العمل الفدائي وقد اثبتشيعينا

في أزمة العاشر من شباط _ فيراير _ انــه

الدرع الحديدي الملتف حول القاومة وفدائها

بالدم وحمايتها من أي تصادم امبريالي رجعي .

ان القيادة الموحدة هي السؤولة عن معالجة

أي أخطاء أو ازعاجات من أبناء شعبنا وهي

الحريصة على بناء علاقات وطنية متماسكة مع

يا أبناء حركة المقاومة شعيا

وجماهر الامة العربية ، لقد اتخذت

لبيان مضمونه العملى الكامل

القيادة الموحدة تتوجه بهذا النداء

واعدة بالوقوف وقفة نقدية أطول في

فترة قريبة قادمة لتبنى علاقة ثورية

عريضة مع الجميع دون أي تفرقـة

اقليمية بين ابناء الشعب الواحد في

الاردن وغلسطين ، علاقة ثورية مع

الجميع دفاعا عن الثورة وتطويرها،

دفاعاً عن تعزيز العلاقة بين المقاومة

المسلحة الجماهرية وقدوى الجيش

من جنود وضباط لنقف حميما في خندق

واحد خلف خطوط الثيورة ضد الصهيونية والامبريالية والدوائير المادية •

عاشت وحددة فصائل حركة

عاش الانضباط الثوري الواعي

الشعب حامي الثورة والمقاومة .

وأمام الجماهي .

لنقف أمامها ونضع حدا لها على الفور .

الخاطئة تسىء لحركة المقاومة •

التوقيع القيادة الموحدة لحركة المقاومة الفلسطينية

V--T-1V

مشؤوب المحلية

وراسه بالاروت ام عن تجسارة لبنان المخارجية

لسينان والعالافتات مع السوق الرأس مالية العالمية



مقدمتها الولايات المتحسدة

وظاهرة العجاز الخطير ، والمستمر في

الارتفاع ، الذي يسجله الميزان التجاري هي

دليل اخر على تهافت النظام وافلاسهوتمارضه

مع مصالح الجماهير الشعبية الواسعة ، ومن

المسلمات في الاقتصاد أن تعـــادل الميزان

التجاري لاية دولة هو علامة هامة لسلامـــة

ولم تتوافر بعد الاحصاءات الرسميةالنهائية

عن التحارة الخارجية اللبنانية لعام ١٩٦٩ .

فقد درجت مديرية الجمارك على عادة التأخر

في اصدار بيانها السنوى العام عن حجــــم

التجارة الخارجية الى ما يقرب من أو اخر العام

التالى . والسبب في ذلك يعود ، بالطبع ،

الى الاهمال والبيروقراطية في مختلف دوائسر

ولكن ، وفي دوائر مديرية الاحصاء المركزي

معطيات غير كاملة عن حصيلة الميزان التهاري

للعام الماضي - ١٩٦٩ - فقد بلغت مستوردات

لبنان خلال الاحد عشر شهرا الاولى من هــذا

العام مليارا و ٧٩٤ مليونا و ٧٨ ألف ليرة .

أما الصادرات اللبنانية خلال الفترة ذاتها

فقد بلغت ٤٩٤ ملبونا و ٣٦٣ الف لبرة. . وبذلك

يكون العجز في الميزان التجاري خلال هــــذه

الاشهر الاحد عشرة قد بلغ مليارا و ٢٩٩

ملتونا و ٧١٥ ألف ليرة . وينتظر أن يرتفع

مقدار هذا العجز بعد اعلان احصاءات الشهر

وفي عام ١٩٦٦ بلغ المجز في الم زان

التجاري مليارا و ٦٣٣ مليونا و ٦٤٨ ألف

ليرة ، وفي عام ١٩٦٧ بلغ وليارا و ٣٢٨ و٩٧٥

ألف ليرة ، وفي عام ١٩٦٨ بلغ العجز مليارا

عجز بـ ۱۱ مليارا

خلال ۱۰ أعوام

واذا جمعنا أرقام العجز في ميزان

منحة ـ ٨

الثاني عشر لعام ١٩٦٩ ،

و ١٥٤ و ٨٢٦ الف ليرة .

وضعها الاقتصادي .

واوروبا الغربية .

سليمان مرنجية : وزير الاقتصاد

التحارة الخارجية خلال الاعسوام العشرة الماضية _ أي منذ عــام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٦٩ الذي لمتتوافر لدينا أرقامه الكاملة بعد _ لحصلنا على رقم ضخم مقداره ١١ ملا ال و ٢٢ ملونا و ٢٤٥ ألف لرة هـو مجموع العجز المتكون خلال هـذه

ونقدم فيما يلى جدولا بالبلدان التي يسجل عجز الميزان التجاري معها أرقاما ضخمة وذلك على اساس معطيات الـ ١١ شبهرا من عام

_ الولايات المتحدة : بلغ العجز معه___ا ١٥٠ مليونا و ٩٠٠ الف ليرة .

_ بريطانيا : ٢١٣ مليونا و ٣٠٠ ألف - المانيا الغربية : ١٦٥ مليونا ،

ـ فرنسا : ۱۲۸ ملیونا .

ـ ايطاليا : ١١٨ مليونا .

_ سويسرا : ١١١ مليونا .

_ اليابان : ١٥ مليونا . ـ هولندا : ۳۷ مليونا .

_ بلحبكا : ٢١ مليونا . _ تركيا : ٦١ مليونا .

ــ استرالیا : ۲۳ ملیونا ،

ـ رومانيا : ٣٦ مليونا .

_ تشبكوسلوفاكيا : ٢٥ مليونا .

_ الاتحاد السوفياتي : ٢٤ مليونا .

ـ سوريا : ١١ مليونا . ـ العراق : ١١ مليونا .

مصر: ١١ مليونا .

التجاري معها فائضا فهي

_ السعودية : بلغ الفائض ٧٧ مليونا.

وعلى الرغم من الاتفاقات الخاصة التحسي عقيتها الدولة اللبنانية مع منظمة دول السوق الاوروبية المشتركة وأحاطها بكثير من الدعاية والضحة ، فإن ذلك لم يساعد ابدا عــــلى تخفيض العجز في الميزان التجاري معها .

بالحمضيات فان هذه الدول لا تستورد سوى



كميات بسيطة جدا ، في هين تستورد كميات كبرى من اسرائيل .

وربما كان من الجائز تبرير الوضع لو أن حزءا من هذا المجز الضخم ناتج عن استبراد اجهزة والات انتاجية ومعدات يستلزمها برنامج مدروس للتصنيع الوطنى والانماء الاقتصادي. ولكن أن تهدر مليارات الليرات على استيراد مواد وسلع استهلاكية وكمالية ووسائل اللهو كما هو الحال عندنا ، فهذا أمر لا يمكن القبول

وفي الماضي كان المدافعون عن نظ الم ((الاقتصاد الحر)) الفوضوي يقولون أنالعجز في الميزان التجاري لا يشكل خطرا على الوضع الاقتصادى بحجة أن ميزان المدفواعات كان يسجل فائضا يغطى العجز المشكو منه . وقد كان ميزان المدفوعات قبل أزمة بنك انترا وخرب حزيران يعادل بالفعل ارقام العجـــز المسجلة في الميزان التجاري . ولولا ذلك لكان الخراب الاقتصادي قد نشر ظلاله على البلاد،

تراجع ميزان المدفوعات

ولكن الوضع الان هـ و غيره بالامس لان ميزان المدفوعات قد تأثر هو الاخر من جسراء العوامل الانفة الذكر ، وبالتالي بدأ يسجل انخفاضا ملحوظا سنة بعد سنة .

والمعروف أن موارد ميزان المدفوعات تتأنى

من مداخيل غير ثابتة وغير مضمونة ، وقط اصطلح على تسمية هذه المداخيل بالمسوارة غير المنظورة التي تشمل مختلف اقسام قطاغ القطاع السياحة والاصطباف والتجارة على أنواعها والعمليات المالية وحركة رؤوس الاموال العربية والاهنبية التي تمر عبر لبنان وعمليات



■ ١١ مليار مجموع عجنالمإن التجاري خيلاك عسنوة اعوام ■ المستوردات من اميركا ووب الغرسية تلنهم أنجزء الاكبرمن النتروة الوطنية

الكويت : ٥٢ مليونا .

ـ الاردن : ١٥ مليونا . _ ليبيا : ٢١ مليونا .

وعلى العكس فان نسبة العجز لا تزال فارتفاع مستمر عاما بعد عام .

ارتفاع العجز مع دول السوق المشتركة

وفي مؤتمر صحفى عقده في اخر العام الماضي بعض كبار موظفى وزارة التصميم ذكر أحدهم أن مقدار العجز مع هذه الدول بلغ خلال السنوات الثلاث الاخبرة الماضية ٣ مليارات و . . ه مليون ليرة . أما أنواع مصدراتنا الى دول السوق المستركة _ كما ورد على لسان أحد موظفى وزارة التصميم - فهي النخالة والحريش والبقول اليابسة والجلود الخامالتي تعيد هذه الدول تصديرها الينا بعد تصنيعها بثلاثة اضعاف سعرها الاساسى ، وفيما يتعلق

بمتلم

الموارد تعانى حاليا صعوبات خطيرة في الوقت الذي يستمر الميزان التجاري بتسجيل مزيد من

ظواهر سلبية خطيرة ، وهي أن الدخل الوطني

وفي عام ١٩٦٠ قصدر معهد الدراسات الاقتصادية التابع المجامعة الاميركية في بيروت موارد ميزان المدفوعات بحوالي ٩٤٠ مليون ليرة سنويا . ومع أنه لا تتوافر حاليا احصاءات دقيقة حول موارد ميزان المدفوعات بعسد تفاقم الازمة الاقتصادية . فمن المعتقد أن هذه

وفي أول هذا العام انجزت مديرية الاحصاء المركزى في وزارة التصميم العام تقريرها عن المحاسبة الوطنية لسنة ١٩٦٧ . وتكشسف المعطيات التي انطوى عليها هذا التقرير عن

انخفاض في الدخل الوطني

قد انخفض خلال هذا العام بنسبة ٥٠٥ بالمائة

بالنسبة لما كان عليه عام ١٩٦٦ .

فالمعروف أن الدخل الوطنى في لبينان كان يسجل ارتفاعا سنويا نسبته ١٠ بالمائة ، فاذا يه في عام ١٩٦٧ يسجل انخفاضا . . وفي ذات الوقت انخفض الدخل الفردي بنسبة ٣ بالمائة في عام ١٩٦٧ ، في حيسن أن نسبة الزيادة في

حصيلة الرسوم الحمركية والايرادات لعام ١٩٦٩

قال تقرير وضعه المدير العام للجمارك السيد انطوان

موصللي حول نسبة تحصيل الرسوم الجمركيه في العسام

الماضي ، أن الايرادات الجمركية والرسوم الاخرى

المستوفأة خلال ١٩٦٩ بلغت ٢٤ مليونا و ١٩٩ ألفا

وتوزعت هذه الايرادات كمايأتي : ٨٩ مليونا و ٩٣٢ ألف

ليرة خلال النصف الثاني من١٩٦٩ في مقابل ٩٧ مليونا

أما ماتحصله ادارة الحمارك من رسوم مختلف قلصاب

الادارات الاخرى كرموم تعميرورسوم مالية ورسوم بلديسة

مختلفة فبلغ ٢٥ مليونا و ٧٤ الفا و ٢٠٠ ليرة خلال النصف

الثاني من ٦٩ في مقابل ٢٨مليونا و ٣٧ الفا و ٢٠٣ ليرات

وعلى هذا الاساس تكون ادارة الجمارك حصلت خلال

العام الفائت المالغ الاتبة :١٨٧ مليونا و ٨٨ الفا و ٢٦٧

ليرة رسوما جمركية و ٥٣مليونا و ١١١ ألفا و ٤٠٣ ليرات

رسوما أخرى . يضاف السي ذلك مبلغ الغرامات البالسغ

مليونين و ٤١٧ الفا و ٥٠ ليرةموزعة بمعدل مليون و ٧٧

و ١٧٦ الفا في النصف الاولمن العام نفسه .

في النصف الاول من العامنفسه .

السكان استمرت في الارتفاع حيث بلغت أكثر من

وعلى الرغم من أن تقارير وزارة التصميم عن المحاسبة الوطنية لعامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ لم تنته بعد ، يعتقد الخبراء الاقتصاديون بأن الدخل الوطني لا بد أن يكون قد سجل انخفاضا جديدا خلال هذه الفترة .

وتفيد التقارير أن الدخل الوطنى كان فيعام ١٩٦٤ اكثر من ٢٨٦١ مليون ليرة . وفي عام ١٩٦٥ ارتفع الى أكثر من ١٥١٥ مليونا . وفي عام ١٩٦٦ بلغ ، ٣٤٦ مليونا ، ولكنه في عام ١٩٦٧ عاد فانخفض بنسبة مر. بالمائة وأصبح ٣٤٤٢ مليونا و . . ٩ ألف ليرة .

وحرص فريق من الاقتصاديين المثلين للنظام القائم على محاولة التقليل من اهمية الاخطار الكامنة وراء ارتفاع العجز في الميان التجاري . وهم في هذا الضوء يعتبرون الميزان التجاري عنصرا من عناصر متعددة تؤلفجميعا منزان المدفوعات العام الذي تباهوا بأنه سحل فائضا خلال السنوات السابقة لازمة بنك أنترا وحرب حزيران ١٩٦٧ ، ويحاول هـــؤلاء الخروج من خلال كل ذلك الى نشر مزيد مسن الأوهام عن ((سلامة)) الاقتصاد اللبناني وقدرته على ((الصمود)) في وجه الازمات . ولكن النتائج الاقتصادية والسياسية للازمات

الاخبرة المختلفة والمتنابعة كشفت بوضوح مزاعم اهل النظام وتضليلهم حول الاوضاع الاقتصادية ، واكدت أن حساباتهم قائمةعلى رمال . فالوارد غير الثابتة التي يتألف منها ، بشكل خاص ، الدخل الوطني سرعان مـــا تعرضت للضريات ، وهكذا كان لا بد أن تهتــز الصورة الموهة الاقتصاد اللبناني .

المطلوب قاعدة

انتاجية ثابتة

ان الاقتصاد الوطنى لاية دولـة مستقلة ذات سيادة ينبغي أن يستند

تستطيع أن تصمد بشكل افضل في وجه الأزمات بعكس قطاع الخدمات الذي يعاني دائما خطر الأنهيار لدي كل هزة أو أزمة داخلية أو دولية . ان كل الدلائل تبين أن موارد قطاع الخدمات مستمرة فالنضوب والانكماش بوتائر متزايدة السرعة . فقد فقد لبنان الصفة التي كسبها قبل عدة سنوات بوصفه مركزا يجتذب رؤوس

بصورة اساسية الى قاعدة انتاجية

صناعية وزراعية ثابتة، بحيث لا تتأثر كثرا بالتقلبات والتطورات السياسية الاقلىمية والدولية بالاضطافة الى التطورات الداخلية ، فهذه القاعدة

الاموال العربية والدولية ، ولا سيما ودائع البلدان العربية المنتجة للنفط . ومن جهـــة أخرى بدأ قطاع الاغتراب في افريقيا وأميركا اللاتبنية يتعرض لتضييقات كثيرة ، كما وضعت قبود شديدة على تحويلات المفتربين المالية الى لبنان . ويصبح قول نفس الشيء عن نشاط رجال الاعمال والافراد اللبنانيين في الخارج . ويقل فريق من رجال النظام الذين يكنزون

الاموال على حساب تشديد استثمار جماهير الشعب وارهاقها بمزيد من الضرائب ، أنه ستحيل معالجة العجز في الميزان التجاري بوسائل ذاتية محتجين بأن موارد لبنان الطبيعية ومساحته محدودتان .

ولكن هذا الواقع الاقتصادي والجفرافي الذي يتخذونه مبررا للمضى في تطبيق نظمام ((الاقتصاد الحر)) ، كان من شائه أن ينفع الدولة _ لو كانت ثمة دولة تمثل فعلا مصالح الحماهير الشعبية _ نحو وضع خط____ة اقتصادية علمية مدروسة للانماء والتطور الاقتصادى .

والواقع أنالبلدان المحدودة الموارد الطبيعية والامكانيات الاقتصادية مدعوة بشكل خاص الى تقييد علاقاتها التجارية الخارجية بقواعد وقو أنين ضرورية بفية المحافظة على ثرواتها وتجنب التعرض للازمات الاقتصادية المدمرة .

ان تبعية النظام اللبنائي للنظام الراسمالي العالمي وارتباطه به ارتباطها وثيقا لما يفسر بشكل واضح سياسة الدولة الراهنة القائمة على فتح ابواب البالد امام الرساميل والصادرات الاحنبية ، وخصوصا الصادرات الاستهلاكية . ومعالجة هذه الشكلة لا بد أن تمر عبر سياسة اقتصادية مسؤولة والمساء وطنى حقيقى ، ولكن مثل هذا ألامر غير متوافر في ظروف البلاد الراهنة حيث تخضع مقدراتها الاقتصادية والسياسية لطبقة مستغلة لايهمها غير الحفاظ على مصالحها والعمل على زيادة

وهكذا يبدو أنه من السنحيل معالجة هــده الشكلة بشكل مستقل عن تركيبة الاقتصاد اللبناني ككل ، وعن النظام الطبقي القائم الذي هو مصدر كل هذه الازمات ، والذي اظهنر عجزه الكامل عن القيام بأية تدابير اسماسية حتى في نطاق النهج الراسمالي للدولة . وعلى المكس نراه بفرز باستمرار مزيدا مسن الازمات والصعوبات والتناقضات التي هي من صلب خصائصه الطبيعية .

ومن الواضح أن كل محاولة من أحل تحقيق تغيير اساسي في بنيـــة الاقتصاد اللبنائي لا يمكن أن تأتي بأية فائدة الا اذا سارت عبر الكفاح الشوري والطبقي لتغيير الاوضاع الاقتصادية والاحتماعية القائم بصورة حذرية ٠٠

الفا و ٥٠ ليرة في النصف الثاني من العام الماضي ومليون و ٤٠٠ الف ليرة في النصف الاول من العام نفسه . التهريب والنشاطات الاجنبية غير المشروعة والتحويلات المالية التي يرسلها المغتربون أما البلدان العربية التي سجل البـــزان الى أنسبائهم في لبنان .

هذا المقال كتبه « فـردهاليداي » وهـو احدث الكتاب اليساريين الزريطانيين في مجلة « نيو لفت » ، ويلقى الكاتب ضوءا على تطور قضية التحرر الوطني في الخليج العربي مبينا دور ثورة ظفار ، والجبه ــة الشعبية لتحرير الخليب ج في

في المنطقة ، أي قبرص ، والنقاط المعنة

شرقا ، واذا ما قامت حركة ثورية ناحجة في

عمان ، فان هذه الجزيرة ستكون ملجأ للعملاء

الاستعماريين المهزومين ، وستصبح ((تبوان))

ثورة امام عمان

قام الاباضيون العمانيون في الخمسينيات

بسلسلة انتفاضات في الجبل الاخضر ، بقيادة

امامهم ، بيد أن القوات البريطانية اخمدتهم.

وكان أمام عمان قد تلقى التأبيد من السعوديين

الذين كانوا على خلاف مع سلطان مسقط حول

واحة البريمي ، كذلك ساندت الامام مصر

والدول المربية ككل ، وهاجمت السلطان .

وكان هذا في ذلك الــوقت ((تطورا تقدمنا))

نسبيا ، بيد أن انتفاضات الخمسينيات العمانية

الثورة العربية المضادة .

فرض الاستعمار البريطاني قبضته على السواحل الشرقية والجنوبية من شبه الحزيرة العربيةمنذ القرن الثامن عشر. سد أنهذه السيطرة الاستعمارية آخذة الانفالانحلال، وبانسماب القوات البريطانية من الخليج تتفحر تناقضات حديدة تهدد وضع الاستعمار الع___الي والطبقات الحاكمة المحلية .

أن المركز الدالي لهذه التناقضات هو عمان، التي يبنغ عـــد سكانها ٧٥٠ الفا . وكان سطان مسقط ، على الساحل الواقع فاسفل حيال عمان ، قد أقام علاقات معاهدة مصعد بريطانيا عام ١٧٩٨ . ومنذ ذلك المين قبيل بالسيطرة البريطانية ، بينما حافظ شبكليا على استقلال دولته . أما البريطانيون فقد ساعدوه على تمكن حكمه . وفي الحبال العمانية تمتع الاباضيون ، وهم فئة مسلمة شيعية ، يحكم ذاتي قبلي تقليدي ، مركزه مدينة نزوة والجيل الاخضر ، وفي اقليم ظفار ، الى الجنوب من مسقط وعمان الاصلية ، ساعد البريطانيون السلطان في ضم شعب، كان في السابق مستقلا، وفي السيطرة عليه ، ويقطن السلطان هذا في عاصبة ظفار ، صلالة ، لانها أبرد من

يملك السلطان قوة من عدة منات مـــــن العبيد ، وله حرس خاض مـــن البلوش ، وجيش وسلاح جوي يمولهما البريطانيـــون ويشكلون فيهما عنصر الضباط .

وتضطلع بريطانيا بجميع علاقاته الخارحية) وهي ممثلة محليا بالقنصل العام ، وبالقابل سمح السلطان لبريطانيا ببناء اربع قواعد داخل مملكته . ويعرف عن القاعدة في صلالة أن فيها مخازن نحت الارض مملوءة بالاسلحة النووية ، وكثيرا ما كانت هدفا لهج وم المفاوير ، غير أن قاعدة جزيرة مصيرة ، قريبا من الساحل العماني ، هي الاكثر اهميـــــة بكثير ، وقد باعها السلطان للبريطانيين ، وأجلي عنها الرعيان وصيادى الاسماك الذين كانوا يقطنونها ، وهي منيعة عمليا . ويفقدان القواعد اللبيبة ستشكل حلقة ومسل رئيسية بين مركز القوى العسكرية الاستعمارية

كانت محدودة ، باعتمادها على الصراع القبلي النقليدى وبانجرارها وراء السعودية والدول العربية . ومنذ ذلك الحين حدثت ثلاثة تطورات جديدة غيرت أسس الثورة الممانية .

ثلاثة تطورات حديدة

- أول هذه التطورات اكتشاف النفط في عمان وظفار ، مما أيقظ مشاعر السكان الذبن كانوا في السابق غارقين في فردية ما قبـــل الرأسمالية . فأظهـر هذا امكانية زيادة الثروة وكشف القناع عن استفلال السلطان وشركات النفط للجماهير العمائية . وقد أوجد ظهـور النفط البيئة السياسية للصراع الطبقي .
- وثاني هذه التطورات انتصار الثورة في جنوب اليمن عام ١٩٦٧ ، مما جعل للتصورة العمانية أرضا خلفية صديقة هي بطبيعتها أشد ضراوة وعداء للاستعمار مما كانت عليه السعودية في اي وقت ،
- وثالث هــــنه التطورات أن محموعة من الفتية العمانيين تعلمت دروس هــزائـــم الخمسسات ، وأنشأت منظمة ثورية حديدة مستقلة



بعض مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل في فترة استراحة

عن الثلة الإمامية القديمة ، وقـــد كون هؤلاء حبهة تحرير ظفار عـــام ١٩٦٤ ، وأبتدأوا حرب عصابات في تموز ١٩٦٥ بمهاحمة قاعدة صلالة.

تعد ظفار من ١٠٠ ألف الى ٣٠٠ الف نسمة، محرومين من الخدمات الطبية والتثقيفية ، ولم يفعل السلطان شيئا لهذا الشعب , وكما هـو المال في باقي عمان فأن العبودية ما زالـــت مشروعة وعارمة ، غير أن الكفاح التحريــري قد بدل هذه الحالة . ولقد كانت كوادر جبهة تحرير ظفار (ج. ت. ظ.) عام ١٩٦٤ هــن مقاتلي حركة القوميين العرب ، وهي فيأصلها حركة فلسطينية شكلت في لبنان في أوائكل الخمسسات . وكانت هذه الحركة أصلا قومية مستقلة ، ولكنها تبنت الموقف الناصري بمسد عام ١٩٥٦ . وفي اوائل الستينيات نشأ داخلها جناح مارکسی . وفي عام ١٩٦٤ انشقت الحركة الى جناحين : احدهما ماركسي - لينيني والاخر ((قومي)) يميني ٠٠

الديهة الشعبية لتحرير الخليج العربي

واذ ركز الثوار جهودهم بادىء الامر على قضية محدودة _ هي استقلال ظفار _ فقيد وسعوا اليوم كفاح التحرير في تلك المنطقة ، وهم الان يسيطرون على ثلثي هذا الاقليم . أن حركتهم تجاوزت تلك الحدود المحلية . ففي مؤتمر عقد في ايلول ١٩٦٨ حولت ج. ت.ظ نفسها الى الجبهة الشعبية لتحرير الخليسج العربي المحتل (ج. ش. ت. خ. ع. م.) ، وعلى رأسها الان لجنة مركزية من ٢٥ عضوا ينحدرون مــن جميع اجزاء الخليج المحتل ، وتعمل اللجئة على اساس البرنامج التالي الذي اخذ به مؤتمر ١٩٦٨ :

١ _ الاصرار على الكفاح المسلح الثوري المنظم كوسيلة وحيدة للتغلب على الاستعمار والرجعية والبورجوازية والاقطاع .

٢ ــ تغير اسم جبهة تحرير ظفار الى : الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل، وربط الكفاح في ظفار بكفاح شموب الاجـــزاء الاخرى من الخليج العربي المحتل .

٣ ـ تشجب ج، ش،ت،خ،ع،م، اتحـاد امارات الخليج العربي المزيف وتؤكد أن الخطوة

الثورية والفعالة الوحيدة لتحقيق وحدة الخليج هي من خلال وحدة القوى الشمبية الثورية .

٤ - تقرر ج.ش.ت.خ.ع.م. اعتناق الاشتراكية العلمية دليلا نظريا لكفاح الجماهر الفقيرة ومنهجا تحليليا علميا .

ه ـ تعان ج.ش.ت.خ.ع.م.تابيدها الطلق للشعب الفاسطيني ممثلا بطلائعه السلحة .

٢ - تؤيد ج.ش.ت.خ.ع.م. شعيوب اسيا وافريقيا وامركا اللاتينية في كفاحها ضد الاستعمار العالمي والنظ مالبورجوازية والاقطاعية . وتشجب نظام الحكم العنصري في روديسيا والتفرقة العنصرية في الولايات

تكوين جيش التحرير

يقف جيش التحرير عقائديا على سيار ما

يعتبره انظمة البورجوازية الصغيرة . وقسد تجاهلت الدول العربية ، باستثناء حنيوب اليمن ، تلك الحبهة ، وتلقى بعض الكوادر تدريبا عسكريا في الصين . غير أن التدريب الرئيسي يجري في المناطق المحررة ذاتها . واذ تتلقى الحركة الثورية الإسلحة الإساسي والمنشورات الثورية من الخارج ، فانها نضع بنفسها تحليلاتها وسياساتها . وقد عواجست فورا قضايا معينة كالعبويية ، وكبت الراة . وتسير مثل هذه النظم نحو الانحلال تلقائيا ، عن طريق عملية حرب الفوار ، اضف الىذلك أن الجبهة قد شجبت علنا استخدام الديـــن بشكل رجعى والتفرقة الدينية التي يرعاها الإمام ٠٠ وتصريحاتها خلو بصورة فريدة من الدعوات الرودانية التي تنتظم معظم التصريد الرسمية العربية .

تكبن اهمية ج.ش.ت.خ.ع.م. في

مطيا : بسبب كفاحها في عمان الذي سيحرك الخليج بكليته ، وكذلك لانها تمثل مرها جديدة للسياسة الثورية في الشرق الاوسط العربي ، وبروز مثل هذه الحركة ذو اهمية خاصة لانه ينصدى لجولة جديدة للتآمسير الاستعماري في الخليج ، ويهدف هذا التآمر الى عزل الثورة في جنوب اليمن وتشييد صرح مكين للاستعمار الجديد في الخليج عندما ترحل عنه بريطانيا عام ١٩٧١ . وكانت بريطانيا تطمع أصلا في تشييد مثل هذا الصرح في جنوب

اليمن نفسها . غير أن الحيهة القهمية المنتصرة دهرت في تشرين الثاني ١٩٦٧ الأمراء والنجار الذين طوعتهم بريطانيا ..

اتحاد الامارات ...

وبتقدم الثورة المضادة للاستعمار في جنوب

اليمن وتقدمها في عمان ، فانها الان تهدد

احدى كتائب جيش التحرير الشعبي اثناء احدى تدريباتهم في مكان ما من جبال ظفار .

باحباط خطط بريطانيا الاستعمارية الجديدة في أعلى شبه الجزيرة ، ففي الخليج تسيط___ر بريطانيا على تسع دول _ البحرين وقط____ر والامارات العمانية التصالحة السبع - وتحاول أن تقولب لها شكلا استعدادا لرحيلها عـام ١٩٧١ . ففي شباط ١٩٦٨ أوجدت اتحاد امارات الخليج . وتحاول الان أن تأتى لهذا الاتحاد بجيش خاص به ، وثمة في الوقيت الحاضر قوة عسكرية هي قوة ساحل عمان ، وضباطها من الانكليز . وفي النية أن تبقى هذه القوة مركزا للسلطة الاستعمارية الحديدة بعد رحيل الانكليز ، وبالرغم من انحصار هـــده القوة اسميا بامارات عمان المتصالحة ، فان.٣ بالمائة من رحالها هم من عمان نفسها . ويمكن استخدامها بحرية لمهاجمة الثورة هناك عنسد الضرورة ، وقد أجاد في وصف الغرض من هذا الحيش مراسل جريدة ((ذي تايمز)) الحربي ، الذي حدد العلاقة بين رهيل بريطانيا المدعى من الخليج والمحافظة على وضعها في مسقط واعمان (حيث أنها لن تغادرها لان السلطان غر مستقل شكليا) ، أذ قال : ﴿ لَن يُؤْسُر رجيل بريطانيا من الخليج على التزاماتها تجاه سلطنة مسقط وعمان ، التي لم تعرفها الحكومة ابدا بصورة دقيقة جدا . ولكنها موجودة على كل حال ، وستبقى كذلك مأ دام سلاح الجو الملكى في حاجة الى استعمال جزيرة مصيرة كنقطة انطلاق في المحيط الهندى . ويمكن أن تخفف علاقة بريطانيا بمسقط من الوطـــاة السياسية لرحيل بريطانيا من الشارقــــة والبحرين ، لانه لا يصح القول أن بريطانيا ، بناء على ذلك ، تترك الخليج عسكريا وراءها. ويمكن أن يتعزز هذا الانطباع اذا طلب اتحاد الخليج نفسه من بريطانيا أن تترك ضباطـــا ورحالا وراءها كمساعدة اضافية لقوات الاتحاد المسلحة . ومن المحتمل أن ينظم هؤلاء عسلى اساس قوة ساهل عمان الحالية وقــوات الدفاع الخاصة بكل دولة من الدول التصالحة ،

ويبدو مؤكدا أن البريطانيين يأملون في أن يحققوا عسكريا بعد ١٩٧١ ما

التي يشكل البريطانيون ضباطها ...

باحباط اسس استراتيجية بريطانيا الاستعمارية الجديدة . وفي البحرين - تعدادها ٢٠٠ الف -أصبح عمال النفط والموانىء منظمين منذ زمن طويل . وقد قاموا بسلسلة اضرابات وأعمال قتال مدنية في وجه الضغط الجائر .

يحققونه الان بوجود ٢٠٠٠ جندي ٠

وستنوب عنهم قوات محلية لديها

من الاوامر والعدة ما يناسب المستوى

ان محاولة ایجاد اتحاد استعماری جدید

بريطاني مصيرها أن تجر الفشل على بريطانيا.

فهناك جملة تناقضات ستفجرها اربا ، فثمة

اولا تناقضات ما س الدوملات المنتلفية

نفسها . مثل ذلك ابـــو ظبى ، اكبر دول

الامارات العمانية المتصالحة ، التي تريد أن

تبسط سلطانها على الاتحاد وتستبعد منه

البحرين ، الاكبر منها . بينما تريد الـــدول

الصفرى في الاتحاد أن تحتفظ بحكم ذاتى اتحادى

لتحمى نفسها من السيطرة . وفوق هـــده

التناقضات هناك تنافس ايران والعربيـة

السعودية ، وهما قوتان رجعيتان كبيرتان في

المنطقة ، ترغب كل منهما في الهيمنة عــــلى

١ - ذي تايمز ٢٠ اذار ١٩٦٩ ، ملحق

خاص باتحاد الإمارات العربية ، وهناك مقالـة

أخرى بعنوان : الكشافة يساعدون عسلي

ترضية الخواطر المحتدة ٠٠٠ (يقصد بالكشافة

منا قوة ساحل عمان ، فاسم القوة باللغـة

الانكليزية « كثباغة عمان المتصالح » والاسم

الوارد في الترجمة هو الاسم العربي الرسمي

لهذا الجيش - المعرب) .

المربطاني (١) ٠

أعلن ادوارد هيث لدى عودته من رحلة الى الخليج في نيسان الماضي ((أن الاستقرار الذي نعم به الخليج طويلا بات الان في خطر)) • ودعـــا هيث الى تحالف بريطاني سعودي ابر اني لحماية ((هدف و احد مشترك 6 ألا وهو المحافظة على الاستقرار •)) ان سكان الخليج (يرغبون في اتباع مثل الكويت ، لا عدن ١١ (٢) .

الاتحاد والخليج . غير أن هذه التناقضات ا بين الدول جميعا مفروضة عـــــــلى الصراع الطبقى داخل الدول نفسها . ففي عمان نفسها بات كفاح المفاوير مأضيا قدما ، بحيث يهدد

ان ج.ش.ت.خ.ع.م. ترمسي الى المضي بالخليج في هذا الطريق الثوري ، وهذا مــا سيلحقضررا بالغا بالاستعمار ، فالخليج لا يزود اوروبا بالنفط الزهيد الثمن وحسب ، ولكنهالي ذلك يدعم وضع بريطانيا المالئ بايداع امواله أرصدة استرلينية في لندن . ان في الامكان قهر المؤامرات الاستعمارية الجديدة المزرية التسي تحيكها بريطانيا .

ففي الوقت الذي يقذف فيه سلاح الحو الملكى القرى بالنابالم ليحمي سلطانا يملك الرقيق ، يستعد فلاحو الخليج وعماله لرفع الراية الحمراء على أبار النفط في الحزيرة العربية •

فرد هاليداي

(معربة بتصرف عن النصالانجليزي المنشور في مجلة نيو لفت _ رفيو اللندنية السارية _ عدد تشريان الثاني _ كانون الاول ١٩٦٩ رقم

۲ _ صندای تایمز سـ ۲۷ نیسان ۱۹۲۹

صدر حديثا عن دار الطليعةالطباعة والنشر: الطبعـة الثانية من الكتاب الثاني للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين حول أزمة حركة المقاومة الفلسطينية قــدم لــه نايف حواتمه



« الحريـة » _ على طقات _ كوجهة نظر خاصة للنجمع العراقي الثوري (في بريطانيا) تقدم تحليلا نقديا لوضيع الحزب الشيوعي العراتي منذ ثـورة تموز ۱۹۵۸ حتى الان .

و « الحرية » ، اذ تنتح منداتها للثوريين المسرب علسى اختسلف اجتهاداتهم وتحليلاتهم ، غانما تريد أن تضع أمام قارئها كل ما يصدر مـــن تحليلات نقدية لاوضاع الحركة الثورية العربية ، دون أن يعني ذلك ، بالضرورة ، تبنيها لكل وجهة نظر خاصة تعرضها في هذا المجال ...

ادى الصراع الحاد الذي اعقب ثورة تبوز ۱۹۵۸ مباشرة الى استقطاب سياسى شديد والى تبلور سريع للقوى التي شكلت بالامس الجبهة المعادية للنظام الملكي ، لقد استأثرت البورجوازية الوطنية وهلفاؤها العسكريون ﴿ القاسميون ﴾ بثمار الثورة والسلطة ، ومدات تفقد تدریجیا ((لیبرالینها)) و ((دیمقراطینها)) امام ضغط الجماهير التي تعمق وعيهاالسياسي يوما بعد يوم . واندفعت الحركات القوميسة البورجوازية الصغيرة نحو اليمين متعاونة مع الرجعية ، واكتسبت بعض قطاعاتها صفات شبه فاشية . وفي وسط الساحة السياسية كان الشيوعيون المراقيون يمبرون آنذاك عن مصالح وآمال الاغلبية الكادحة ، ودرجية وعيها ، وهيمنوا على ((الشارع)) بما فيه قطاعات واسعة من البورجوازية الصغيرة (طلاب ، مثقفین ، عسکریین ، حرفیین ، .) . لكن قيادة الحزب الشيوعي العراقي عجـزت عن فهم قانون الثورة وأفق تطورها ، فراحت نعمل على مجرد تثبيت « البورجوازية الوطنية » في الحكم والسير في ذيلها .

ولعدة سنوات منذ انتهاء فترة المسد الجماهيري ((الاحمر)) في العراق وبدء ردة البورجوازية في ١٩٥٩ ، عانى العزب الشيوعي سلسلة نكسات وتراجعات سببتها بالدردية الاولى - كما سنرى - السياسة الانتهازية والإصلاحية الحيانة لقيادته

مرتبطة بأسم هذا الحزب ، وبقيت قواعده تمثل الذخيرة والطاقة الرئيسية الكامنية للثورة الجذرية القبلة في العراق ، يضاف اليها الاجنحة الصفيرة التي انسلخت من الحركات البورجوازية الصغيرة القومية ، وكذا ك جماهير الثورة الكردية التي تسيطر عليها اليوم قيادة بورجوازية اقطاعية متخلفة .

أن هذا الواقع ، أي كون القطاع الإكبر من الجماهير الثورية مرتبط بدرهات متفاوتـة بالحزب الشيوعي _ يضفى اهمية بالغة على دراسة طبيعة هذا الحزب وتطوراته الداخلية . . هذه التطورات التي قررت وستقرر الى حد كبير مسيرة الثورة العراقية ومستقبلها .

وضع الحزب الشيوعي العرائي منذ نؤرة تموز ١٥ متى الأن

هيكل الدراسة

وضع الحركة الثورية منذ تموز ١٩٥٨ حتى الان ا _ تركب الحركة الحماهم بــة وطبيعة قياداتها ٢ - مناقشة لتطبيقات الخطالاصلاحي في العراق

أ ــ البورجوازية الوطنية ومرحلتي الثورة ب ــ الحـــركات والانظمــة البورجوازية الصغيرة ونظرية التطور

اللاراسمالي د القضايا القومية

د ــ الشعارات التاكتيكية وأساليب الكفاح ه _ المواقف العالمة

و _ قضايا التنظيم

٣ ـ نشوء التيار الثوري وخطـهالعام

ا _ مظاهر الصراع الفك_رى الداخلي قبل الانشقاق ب _ الانشقاق والنهوض السريع للحركة الثورية

د _ خلاصة وتوقعات

١ - تركيب الحيزب الشيوعي العراقي: جماهـــره، قــواعـــده، وقياداته ٠٠

في العراق كما في شتى الدول المتخلفة ، تتسم تنظيمات الحركة الثورية (العماليـــة) بطغيان الطابع البورجوازي الصغير على تشكيلاتها. وذلك يعود لسببين _ أولهما : عدم تبلور الحدود الطبقية الفاصلة في مجتمع متخلف ، وصغر حجم الطبقة العاملة الصناعية (البروليتاريا) مقارنة بحجم طبقة الفلاحين والبورجوازية الصفيرة المتضخمة في المدن ، وثانيهما : انتشار افكار الاشتراكية بين القطاعات المتعلمة واهمية دور المثقفين المتحدرين من الطبقة الوسطى في المدن .

وقد اضيف الى ذلك في العراق عامل تاريخي خر ، فظروف الارهاب السعيدي الطويلية قد اخرجت من ميدان الصراع السياسي الفعال حميع الدركات التي لا تتمكن من العمل السري الطويل النفس . فأدى تلاشي معظم الحركات الليبرالية والتقدمية للبورجوازية التي ازدهرت في الاربعينيات وعرفت بنضالها ((الموسمى)) الى أن يبقى الحزب الشيوعي وحده في الميدان تقريبا ، بأسلوب التنظيم الخلوى الملتزم على صعيد المحلة والمنطقة والورشية ، رغم كونه الهدف الرئيسي للارهاب من قبل السلطة الي ان ظهرت الاحزاب التقدمية البورجوازيـــة الصفيرة ذات التنظيم المشابه ..

ان انعدام حـــركات قويـــة للبورجوازية اللسرالية التقدمية قد وضع امام اكثر افراد البورجوازية الصغرة تطلعا العمل الوطني الديمقراطي العام اختيارا واحدا هو العمل في الحرب الشيوعي العراقي وبانضمامها حلبت هذه العناصر كل تناقضات طبقتها وعقدها ومبولها ألاصلاحية والتساومية او المفامرة . وفي أعقاب ثورة تموز وصعود المد الجماهيري

والنشاط شبه العلني وباستناد الحزب الشيوعي على خبرته التاريخية في التنظيم ، ولتبنيـــه للمطالب اليومية الماشرة للجماهير ، ولكونه حزبا امميا في مجتمع يضم - خليطا واسعا من القوميات _ توسع هذا الحزب بشكل هائل

لجانب حركة الطبقة الماملة السياسية هو أمر

ایجابی بلا شك وضروری تماما ، كذلك فان

انتشار الماركسية اللينينية بينها يشكل خطوة

كبيرة الى الامام ويوفر احتياطيا هاما للحركة

الثورية في العراق . الا أن ذلك بمكن أن

يخدم قضية الثورة فقط عندما تتوفر قيادة

بروليتاريــة حازمــة علــى راس الحــزب ،

وانتهاجه خطا ثوريا واضحا يصهر في بوتقته

الحامية عناصر البورجوازية الصفيرة ويثقفها

ثوريا وتنظيميا عبر انتزاعها مسن تأثيرات

محيطها الطبقي والقائها في خضم النشاط

الثوري اليومي الدائم ، كما حدث في الصين

وفيتنام وكوبا ، بدلا من أن تسيطر هيى _

بوضعيتها الخام _ على قياداته وتسيره حسب

٢ _ مناقشة تطبيقات

الخط الاصلاحي في العراق

عند الحديث عن مواقف الحزب الشيوعسي

المراقى ، لا بد من التمييز منذ البداية بين

قياداته وقواعده ، فثمة فرق شماسع بين قيادة

الحزب في العراق ، والتي كشفت الاحداث

بوضوح عن طبيعتها الانتهازية والاصلاحية ،

وبين القواعد الواسعة التي كشفت عـن

ثوريتها ورفضت في النهاية الانصياع لتلك

ان مواقف العزب الشيوعسى العراقسي ،

بالاخص منذ ثورة ٥٨ ، ومواقف الجناح

اليميني بعد الانشقاق (اللحنة المركزية) تنبع

كلها من نظرة اصلاحية عقيمة ذات جذور

تاريخية ، عانت منها أغلبية الاحزاب الشيوعية

في العالم ، وقادت الى سلسلة من النكسات

والهزائم ، وتركت اثارها السلبية في اكثر من

ان ظروف العمل السرى في المهد اللكي

ثم غترة الطوغان البورجوازي الصغير بعد ثورة

تموز وهيمنة البيروقراطية ، قد عرقل عملية

بلد وبالاخص في العراق .

القيادات بانتفاضتها التنظيمية عام ١٩٦٧ .

ذهنيتها الرجراجة .

لكن مكاسب الحزب التنظيمية هذه 6 كما كشفت الاحداث اللاحقة ، كانت وقتية فقط . ذلك أنها لم تقم على اسس متينة وبالاختيار النوعى النضالي الدقيق والتثقيف الثوري العميق ، ووفق برنامج واستراتيجية ثوريــة من أجل استلام السلطة ، بسل كانست عملية حشر المؤيدين لسياسة الحزب الوطنيسسة الديمقراطية العامة التي لم تتعد الاف____ق البورجوازي ومساندة السلطة القاسمية. وبهذا سارت سياسة الحزب وخطه التنظيمي عملي نغمة اصلاحية واحدة ، وأمام فكرة الحـزب الضخم المهلهل و ((المحترم)) ضرب مبدأ الحزب الطليعي كنواة بروليتأرية صلدة ، مختارة من اوعى واصلب الناضلين . أن ضياع الطبيعة البروليتارية للحزب الشيوعي العسراقي كان

احد العوامل الرئيسية لانتكاسته . ورغم ذلك فالحسزب الشيوعي العراقي يعتبر من أكثر الاحسزاب في العالم العربي والشرق الاوسط احتواء على قواعد عمالية وفلاحية وكادحة ، وهو اذلك _ ورغم طبيعة قياداته الاصلاحية والبيروقراطية _ يعتبر أكثرها ثورية • أن هذه الوقائع تحدد طبيعة هذا الحزب بكونسية بورجوازيا صغيرا في تنظيمه (قياداته وسياساته وستراتيجيته) وعماليا في قاعدته وايديولوجيته (الماركسية) . لم تنشر قبادة الحزب الإصلاحية بدما أية معلومات صادقة عن التركيب الطبقى لعضويته يل اكتفت بالإعلان الفامض عن وحود ((اغلبية

كادهة ١١ . وقد اثبت التيار الثوري أثر الانشقاق في نهاية ٧٧ عدم صحة هذه الادعاءات ، واتضح أن أغلبة تنظيهات الحزب الوسطسي هي من البورجوازية الصغيرة وقطاعاته____ السفلى ، ويمارس المثقفون منهم التأثير الاكبر

النضوج الفكري ووضوح الرؤيا الطبقيــة والتاريخية للمركة الثورية في العراق ، على سياسة الحزب وتنظيماته القيادية ، وظلت هذه الحركة بشكل عام منطبعة بسمات ان كسب حماهير البورجوازية الصفيرة

محتمعنا كما بقيت اسيرة للتيار الاصلاحي البيروقراطي العالمي . وقد أدت هذه العوامل الى العقم التام عن تقديم تحليلات ملموسية للواقع العراقي وانتهاج طرق نضال اصيلة تلائم ظروفه لاجل انتصار الثورة النهائي كها ادى الى التفريط المستمر بالطاقات الثورية.

الى مرحلتين: الاولى - وطنية ديمقراطية تتم تحت قيادة البورجوازية المناهضة للاستعمار . العاملة . ومن هنا تبنى القيادات الاصلاحية ف حركة الطبقة العاملة سياستها في التعاون مع هذه البورجوازية معلقة الامال على امكانياتها ودورها وقيادتها ، وحبس نيتها في انجاز مهام الثورة الاولية (الاصلاح الزراعي ، التصنيع ، الوحدة الوطنية والقوميـــة ، الدريات الديمقراطية ، تحرير المرأة ... الخ) متناسية واقع عقم البورجوازية وضعفها المحلى وارتباطها بالاقطاع والراسمال الاجنبي. أما فيما يخص المرحلة الاشتراكية (وهنا يأتي الفموض) ستعمل هذه القيادات الاصلادية على ازاحة البورجوازية واستلام السلطـة .

عن السلطة لصالح الاكثرية ؟

لقد قدم لينين والماركسيون المروس قبل من ماسي الرأسمالية ومازقها .

التخلف الحضاري والفكري الدذي يعيشه ان النشفية تعود من جديد لانها من أصل وواقع طبقى واحد اليوم وقبل نصف قرن . ان أغلبية مالكي رأس المال في العراق هم اما من الاقطاعيين والملاكين الزراعيين الكيار ، وأما من التجار والمستوردين والمصدرين الكسار . وهؤلاء انفسهم هم المساهمون والمالكون في أغلب المساريع الصناعية والانشائية والخدم الت الكبيرة . أن تراكم رأس المال لدى الرأسماليين الـوطنين قـد جاء من أموال ريـع العقار أو

التجارة بسبب التطور المشوه للراسمالية

في العراق ، كما في الدول المتخلفة الاخرى

فلقد خنقت البدايات الطبيعية لتطور

الرأسمالية عن طريق تجميع الحرفيين فسى

ورشات في بداية هذا القرن امام توسع السوق

العالمية وجودة المصنوعات الاوروبية ، كمسا

اندثرت سرعة الحرف التقليدية) . ان كـل

هذا يبين لنا الميزات الرئيسية للرأسمالية

* انها مرتبطة عضويا بالاقطاع والملكية

الزراعية الكبرة ، ولست لها مصلحة

* انها مرتبطة عضويا بالراسمال الاجنبي

و أن طموحها الاول هو تحقيق الربـــح

السريع ، بتوظيف اموالها في العقارات

والمشاريع الاستهلاكية قبل كل شيء ، مصع

طموح لاحتكار السوق ، وبهذا تحذف المنافسة

وهكذا نرى ان اختلاف المرهلة التاريخية قد

حرد البورحوازية عندنا من الميزات التقدميسة

التي اتسمت بها البورجوازية الاوروبية فسي

بدء نشوئها ، اذ انها اي بورجوازيتنا ، تشب

ورغم هذه الوقائع ، فقد مجد الاصلاحيـون

سلطة البورجوازية الوطنية ، ورفعوها فوق

اكتاف الحياهير وتهالكوا وهم يتهالكون اليوم

للتحالف معها في ((الجبهة الوطنية)) ، متناسين

انه بعد قيام الثورة مباشرة لم تعد هناك

((وطنية)) محردة عائمة في الفراغ ، وانميا

هناك اهداف ملحة واساسية تعجز البورجوازية

وقد بلغ الامر بالقبادات الاصلاحية هـــذه

ان توقف الاضرابات العمالية لسنتين متو اليتين

بعد ثورة تموز تحت شعار ((زيادة الإنتاج))،

ولم ترفع الحركة النقابية من مستواها الاولى،

ولم تتبن حتى المطاليب التي حققتها القيادات

الاصلاحية (الاشتراكية _ الديمقراطية) في

أوروبا مثلا ، كعقود العمل الجماعية ومنع

الفصل ومخصصات التقاعد والضمان

الاحتماعي ، أو ما حققته انظمة رأسماليـــة

الدولة في بلدان متخلفة كالمساهمة في الارباح

وفي مجالس الادارة .. الخ . وكان مـن

الطبيعي في مثل هذه الظروف أن تنكمش بعض

أقسام الطبقة العاملة من الحزب وأن تستغلل

ذلك، بانتهازية، الحركات البورجوازية الصغرة

القومية . وفي الريف وقفت هذه القيادات دون

تصعيد نضال الفلاحين في مقاومة عودة النفوذ

الاقطاعي ولم تعبل لمارسة الدفاع الذاتي

المسلح ، او الاستيلاء على الارض بقوة

الفلاحين المنظمين وتراجعت بخنوع أمام الملاكين

والسلطة التي تحميهم ، وكان ذلك السبب في

وتراجع هذه القيادات لم يقتصر على المجال

انحسار الحركة في الريف .

بكافة قطاعاتها نهائيا عن تحقيقها .

في ظروف الامبريالية .

حقيقية في الاصلاح الزراعي الجذري .

(تجارتي الاستيراد والتصدير) .

ا ــ المرحلة البورجوازية الوطنية: نقوم الستراتيجية الاصلاحية بتقسيم الثورة والثانية اشتراكية تتم تحت قيادة الطبقية

كيف ؟ هل بثبيت الرأسمالية وانتظار توسيع الطبقة العاملة عدديا وازدياد نفوذها ومن ثم تسلقها الحكم تدريجيا وسلميا ، ام عـــن طريق ((اقناع)) البورجوازية بأن تتخلى طوعا

أكثر من ٦٥ عاما موضوعتهم عن الثورة في الدول المتخلفة (قانون التطور اللامتكافيء) وطرحوا ضرورة دمج المرحلتين الديمقراطية والاشتراكية في عملية تاريخية واحدة تبدأ النهج سارت ثورة اوكتوبر ١٩١٧ ضد نظام البورجوازية الليبرالية الذي اشترك في__ « الماركسيون » المناشفة و الحوانهم «الاثتراكيون الثوريون » . . . وذلك معد تسعة أشهر فقط من قيام الثورة البورجوازية الديمقراطية على النظام القيصري . لقد سخر لينين من وتحول الطبقة العاملة الى اغلبية في المجتمع ، واثبت عمليا أن سططة العمال المتحالفة مسع الفلاحين الفقراء باقتصادها المرمج هي وحدها القادرة على انتشال البلد من التخلف وتخليصه

لم تنجح حتى الان أية ثـــورة ديمقراطية قامت تحت قيادة البورجوازية الوطنية في تحقيق مهامها التاريخية ، بل بالعكس انته بالفشل الماساوي (كأندونيسيا وغانا) ، وحتى اكثر القيادات تقدمية من البورجوازية الصفرة هزميت بسهولة أمام الثورة المضادة كحزائر بن بلا بينما في البلدان التي قامت فيها الثورة الوطنية تحت قيادة الطبقية العاملة ، معتمدة على الفلاحين الفقراء ، استطاعت الثورة تحقيق مهماتها بشكلجذري وسارت في طريق البناء الاشتراكي ، متخطية التقسيم المشفي المصطنع (كما في الصين وفيتنام وكوريا وكوبا) .

الحماهيري ، بل تعداه الى تقديم التنازلات

الراسمال الكبير ، هو أن تخلق مـن

كتلتها الساسية المسطرة طيقية

بورجوازية جديدة ، متركزة في الجهاز

البروقراطي الضخم لدولتها ،

وتستخدم هذه التأميمات لنحها

القاعدة الاقتصادية الثابتة ..

وعلى الرغم من ان هذا النظام _ وهو أقرب

ما يكون الى نظام رأسمالية الدولة ـ يحمل

ملامح تقدمية من النادية الاقتصادية الانية

لتراكم رأس المال الاولى للتصنيع ، وتمركــز

المؤسسات الصناعية ، وبدء التخطيط ، فأن

تطورات الوضع وتبلور ((الطبقة الحديدة))

ودخولها في صراع طبقى مع الاغلبية الكادحة

سيسبب التآكل التدريجي لتقدميتها وثوريتهسا

ويمنعها من الانجاز الكامل حتى لمهام الشورة

هذا هو اقصى ما تستطيعه القوى التقديعة

للبورجوازية الصغيرةولكناحوالا اخرى، وتناسب

قوى مختلف ، يعطى هذه الحركات منذ البداية

صفات رجعية ويؤدي الى ارتباطها بالطبقات

الرجعية وبالامبريالية ، وهو ما حدث للجناح

لكن الاصلاحيين في حركة الطبقة العاملة ،

الفاقدين الثقة بدورها الطليعي ، بدلا من أن

سموا الظواهر كما هي ، يخترعون مسميات

تلائم منطلقاتهم النظرية ومواقفهم السياسية .

فطرحوا على تجربة ((رأسمالية الدولــة))

الجديدة اسم « التطور اللاراسمالي » السذي

يقود سيره الموضوعي الى الاشتراكية ، حيث

سيؤدى نمو الطبقة العاملة وازدباد ثقلها

السياسي باستمرار الى تسلمها السلطـــة

تدريجيا دون انفجار سياسي « اي دون ثورة

وهكذا راحوا في النطقة العربية ، كسواهم

في مناطق اخرى يهللون للقيادات البورجوازية

الصفيرة (الناصرية خصوصا) ، وما ليثوا

ان هلوا التنظيمات الشيوعية في مصر والجزائر

ذائبين في الاحزاب الحاكمة . وفي العراق ،

اثر قيام سلطة عارف بتأميماتها المسوفية ،

خرجت قيادة الحزب الشيوعي العراقي بخات

الافكار التصفوية السائدة في الحركة الشيوعية

العربية الرسمية ، حتى وصلت الى حد القبول

بفكرة حل الحزب بشروط تافهة . لقد مجدت

تلك القيادة حكومة عارف واتحاده الاشتراكي

باعتبارهمأ يمثلان البورجوازيسة الصغيرة

التقدمية ، وقدمت للاتحاد الاشتراكي مذكرات

استسلامية واتخنت في حزيران ١٩٦٤ قرارا

(رفضته كل القواعد باستثناء أنفار معدودين)

((بارسال جماهير الاعضاء والمؤيدين الـــى

الاتحاد الاشتراكي لتعميق طابعه التقدمي » .

وأرادت حتى في كردستان اقامة فرع للاتحاد

الاشتراكي (العربي) . وقامت اذاعة ((صوت

الشعب)) ممثلة اولئك القادة في مايس ١٩٦٥

باذاعة سلسلةدراسات تدعو لقيادةالبورجوازية

الصغيرة للثورة في اسيا وافريقيا ، وتبرر حل

لقد أحل الانتهازيون نظرياتهم الاصلاحيــة

في تطور العراق (لا الصراع الطبقي) وان

المثالية محل الديكالكتيك الماركسي ، فاعتبروا

ان تأثير العربية المتحدة هو العامل الحاسم

التحرية الناصرية ((نموذجية)) ورائدة ستدفع

بالعراق في طريق الاشتراكية كلما تقارب مع

الاحزاب الشبوعية .

اشتراكية ١١ ١٩٩

الديمقراطية ناهيك عن تخطيها

اليميني الحاكم في العراق .

• تحلیل نقدی مونے اعداد التجمع العرافی النوری فی بریطانیا

وعن خط سیاسی خاطیء وعقیم .

وكان من الطبيعي ، والحالة هذه أن تقع الحركة الثورية والحماهير بالنهاية فريسة سهلة للردات الدموية . فقيادة الحزب الشيوعي لم تفكر بحتمية المعركة الفاصلة ولم تعصد الجماهير بتسليحها وتعبأتها ، وانما ربطت مصير الحركة كلها بمصير السلطة القاسمية، بذيليتها لها . ا

وحتى في فترة حكم عارف ، والتي كانت فترة تحكم اكثر فئات البورجوازية العراقية رجعية وسوادا عاد الاصلاحيون من جديد الى موضوع ((الوطنية)) ، معتبرين السلطة العارفية هذه المرة سلطة وطنية جاءت نتيجة ثورة تقدمية كثورة تموز ، اما الارهابواستمرار تصفية اليسار والساومات مع شركات النفط فقد اعتبروها مجرد « ثفرات تسهل التآمسر

الاستعماري ١١ ؟؟ وفي عهد وزارة طاهر يحيى المعروفة بعفونتها، صرح احد قادتهم (كسياسيين يجب الا نستبعد ان الحزب قد يشترك في وزارة طاهر يحسى) الى هذا الحد وصلت عفونة ذهنيتهم وانعزالهم عن الشعب ومطامحه الثورية . ب _ الحركات البورحوازيـــة

الصغرة ومفهوم التطور الملارأسمالي يرزت في المنطقة العربية وفي اقطار ((العالم الثالث)) عموما حركات ديناميكية قويــــة بقيادات البروجوازية الصغيرة . واتخذت عموما طابع استخدام الحيش للسيطرة على الحكم وعسكرة المجتمع . أن ظهور الحركات الستقلة لهذه الفئات كان نتيجة لضعف ورجعية البورحوازية المحلية وعجزها نهائيا عن تحقيق الاهداف الاولية في الاستقلال التام والتقدم الاقتصادى ، فتأتى هذه الكتل والحركات لتقوم بالدور الذي فشلت فيه البورجوازية . ومن حهة اخرى فأن هذه الظاهرة تعكس ضعيف وتردد الحركات الثورية للطبقات الكادحية ، وضبابيتها ، والتي كان يمكنها كسب هـــده

كما حدث في الصين وفيتنام وكوبا . ان الطبيعة الوسطية لفئات البورجوازيسة الصفيرة المتنافرة والتي لا تملك قاعدة اقتصادية ثابتة ، تحرمها من اى قدر مـــن الوضوح السياسي والثبات كقوة مستقلة ، وان سلطات هذه الطبقة في حالات من التأرجح والتحالفات الوقتية مع القوى الطبقية الرئيسية في البلد _ البورجوازية والكادحين ، او مع الاستعمار وذلك حسب توازن القوى الداخلي والوضيع في المنطقة . ولهذا فلا يمكن تعميم تحليل واحد على مختلف سلطات هذه الطبقة في المنطقة

التقدمية البورجوازية الصغيرة القيام به ، بتجاوز انظمة البورجوازيــة

في الحقل التنظيمي ايضا ، اذ وافقت عيلى حل تنظيمات الجيش في بدء الردة الرجعيـــة ١٩٥٩ ارضاء للبورجوازية .

وقد ظلت القيادة الاصلاحيـــة تصرح بـــ ((وطنية)) السلطة المطلقة ، في وقت اعيد فيه فتح السجون للمناضلين ومورست عمليات الاغتيال أمام انظار السلطة ، كل ذلك دفاعا عن « الشحنة التقدمية » للبورجوازية

الفئات والحاقها نهائيا بمعسكر الثورة الحذرية

العربية والعالم . المربية والعالم . ان اقصى ما تستطيع القـــوى ألوطنية وأحسراء التأميمات وضرب



تحت قيأدته تحقيقا لـ ((الوحدة الوطنية)) ،

والتزموا جانب الصبت تجاه مسؤولية أنظبة

البورجوازية الصغيرة في النكسة سوى بعض

الاشارات الاصلاحية ، وصفقوا لمؤتمرات

القمة ، وايدوا بلا تردد أو خصل قرارات

مجلس الامن الصادرة في اعقاب العدوان ،

ملتزمين السبل السلمية والدبلوماسيــــة

ولا غرابة بعد ذلك أن نراهم في كل البلدان

المربية يقفون ضد النضال المسلح ، الطريق

الوحيد التبقي لدى الحماهير الفلسطينية

لاستعادة حقوقها ويتهجمون على حرك

المقاومة الفلسطينية بل يعملون على حصرها

وشطها تماما كما تعمل الانظمة العربية . وهم

اليوم ، بعد أن فرضت حركة المقاومة وجودها

وهماهم يتها رغصم الانصوف ،

يقفون موقفا انتهازيا متحايلا متظاهرين بالعطف

التأييد ((المعنوى)) ، وحين تحاصرهم فهم

يقصرون تاييدهم الشحيح هذا على قطاعات

ومناورات الدول الكبرى .. الغ .

تابع ٠٠ وضع الحزب الشيوعي العراقي منذ ثورة تموز ٥٨ حتى الان!

وقد بلغ الامر بالقادة الاصلاحيين عام ١٩٦٤ ن بعلنوا أنهم متبسكون بموقفهم حتى الــو اضطروا لطرد ثلاثة أرباع اعضاء الحزب ، وقد كانت هذه المواقف بالفعل سببا لخروج نسبة كسرة من الاعضاء ، كما بنست روح الياس والاستسلام لدى اقسام كبيرة من الجماهير . ان المواقف العملية للاصلاحيين من تحريسة راسمالية الدولة ومن القيادات البورجوازية الصغيرة تشكل _ عمليا _ خطوة ابع___ نحو اليمين من نظرية مرحلتي الثورة المنفصلتين. فتلك النظرية تؤجل دور الطبقة العاملية الاساسي الى ما بعد تحقيق المرحلة الديمقراطية على يد البورجوازية، أما الان فيحذف حتى هذا الدور ، فالقيادات البورجو ازية الصغيرة هي التي ستقوم ببناء الاشتراكية !! لقد أدرك الاصلاحيون اخيرا مبدأ استمرارية الثورة ، انما تحت قيادة غير قيادة الطبقة الماملية

د _ القضايا القومية:

ان سلسلة من المواقف المتقلية والمتناقضة طبع سياسة الاصلاحيين في الحقل القومسي كانعكاس لنطلقاتهم النظرية والستراتيجيسة الخاطئة . وقد سهل هذا الواقع على اعداء الحركة الثورية تشويه جوهرها امام الجماهير احيانا ، وامرار المخططات الرحمية . وسنتطرق فيما يلى أواقف الاصلاحيين في كسل من قضايا فلسطين والوحدة المربية والثورة

فتحاه القضية الفلسطينية: يرجع التخبط السياسي للحركة الشيوعية في العراق والعالم العربي ككل الى الاربعينات. فبعد نشاط واسع ضد الصهبونية انقلب الاتحاه فجاة ، مع انعطافة الدبلوماسية السوفياتية، فأيدوا قرار التقسيم ، أي قبلوا في الواقسع بقيام دولة اسرائيل . . وفي ذلك الاطار فان رفع شعار الاخوة العربية اليهودية _ الصحيح بحد ذاته _ ارتبط في اذهان الجماهي____ العربية بالدفاع عن قيام اسرائيل وصور حرب ١٩٤٨ كأنها صراع بين العرب واليهود (تماما كما صورتها الانظمة العربية) وليس صراعا بين حركة عدوائية استيطانية عنصرية مدعومة من الاستعمار ، وبين حركة التحرر الفليطنية والعربية . لقد كان من واحب الحركة انذاك قيادة الجماهير في النضال المسلح ضـــد الاستبطان الصهيوني لا ترك المسالة بايسدى الحكام الرجعيين العملاء وحتى التشكيكبحق الشعب العربي في خوضها . لقد قدم ذلك الموقف المخزى أجل خدمة للرحمية العربيسة وسهل على الحكومات العميلة عزل جماهي الشمب عن حركتها الثورية ، وضرب الحزب الشيوعي نفسه . ولا تزال الحركة الثوريــة نتائج تلك الاخطاء .

لقد أدى ضغط القواعد في الخمسينات الى تصحيح بعض الانحرافات السابقة ، الا انسه لم يجر مطلقا طرح برنامج ثوري خاص بحركة الطبقة العاملة لحل المشكلة الفلسطينية ، بل عادوا فيها بعد ليسيروا على نفس النه___ج الخاطىء وليزيدوا في الطين بلة .

لم يستطع القادة الاصلاحيون كسر الطوق الذي جلبوه بمواقفهم تجاه فلسطين ، ووقعوا أسرى الرجعية والشوفينية العربية من جانب والغوغائية الصهيونية المستغلة لمشاعير الجماهير اليهودية والرأي العام العالميي المتعاطف معها من جانب آخر ، ولم تخــرج سياستهم عن الوقوف بين هذين النقيضين ذوي الارضية الواحدة . فمن جهة لم يرفعوا يوما شعار أنهاء الكيان الصهيوني في فلسطين ، ومن جهة اخرى لم تتوفر لهم الجرأة الكافية للوقوف بوجه مشاريع وصيدات السرحمة والشوفينية العربية الداعية لابادة كل ما هــو قائم في اسرائيل ، وبضمنها الجماهير اليهودية

لقد ظهرت سياسة الاصلاحيين بأجلى مورة أبان وبعد عدوان حزيران ١٩٦٧ . فساروا في كل البلدان العربية ذيلا للقيادات والاحكام التي بالرأسمال الاجنبي والاحتكارات . جلبت الهزيمة ، حتى وصل الامر بهم فالاردن الى أن يطرحوا على الحسين استعدادهم للعمل

الوحدة لا يعنى أنها معادية لها من الاساس ، كما أنه لا يعنى أن بعض هذه البورجوازيات لم ولن تقدم على اتخاذ خطوات وحدويــــة جزئية معينة . فالبورجوازية في قطر عربي معين تتناسى مؤقتا تناقضاتها مع بورجو ازية قطر اخر ، وتسمى للوحدة معها عندما تجد في هذه العملية انقادًا لنظامها من التفسخ والانهيار، أو ردعا للاخطار المحدقة به من اليسار ، وذلك بالضبط ما فعلته البورجوازية السورية هين اندفعت بمختلف قطاعاتها لانجاز الوحدة معمصر عام ١٩٥٨ . وذلك الضا ما سعت السمه البوردوازية القومية العربية منذ ١٩٥٩ فسي العراق . ولكن ما أن ينتهى الخطر المباشر الذي يدفع البورجوازية الى الوحدة حتى تعود المول والتناقضات الاقليمية في صفوفه ــــا بالظهور من حديث دافعة أياها الى التراجع عن المشاريع الوحدوية او خطواته ــــا الميلية ، وذلك بالضبط ما اثبتته تجربة الانفعال السورية عام ١٩٦١ ، وتجربة العراق منذ ۱۹٦٣ حتى الان .

من القضاب القوم " ق

الاتحاه السارى في هذه الحركة ، والمتمثل الحزب لم تتمسك فيما بعد بالشعار ، ولم تقف في وجه الموجة الاقليمية البورجو ازية التي انجرت البها الحماهير ، ولم تثقف بأهمية الوحدة تاريخيا ، كما لم تقف بوجه الاضطهاد القومي من جانب البورجوازية العربية العراقية للشعب الكردي والاقليات بشكل حازم .

العاملة مبرراتها في تأجيل الوحدة ، أو معارضة والاجتماعي السريع .

ومن زاوية النظر هذهيمكن محاسبة القيادات

مشروع وحدوى بورجوازى ، هي المالةالتي تكون فيها الحركة مهياة تنظيميا وسياسيا لان تضع مسألة استلام الحكم على جدول العمل في ذلك القطر ، لتقوم بعد ذلك بطرح بديلها الثورى المتبثل بالوحدة العمالية الاشتراكية التي تستطيع الصمود والتطور ، وتحقق الهدف الذي عجزت البورهوازية عن تحقيقه _ وحدة المماهير العريضة والنهيوض الاقتصادي

الاصلاحية للحركة الشيوعية العربية عموماء والعراقية ضمنا ، في مدواقفها مسن مسألة السوحدة العربية . ففي المراق اثناء حكم قاسم امتنع الاصلاحيون عن العمل من اجل السلطة وطرح البديــــل العمالي الثوري للوحدة رغم امكانية ذلك ، في نفس الوقت الذي وقفوا الى حـــانب بورهوازية قطرية « عراقية » ضد بورهوازية

والناحمة عن التفاوت في تركبها ، ودرحسة تطورها ، والتباين في شكل ومدى ارتباطه_

ولكن عجز البورجوازيات العربية عن تحقيق

• مواقعت المحزب المشوعي العراقي (الوحدة العربية والقضية الفلسطينية)

حاليا بالجبهة الشعبية الديمقراطية ، التحدي الماشر لهم والخطر الرئيسي الذي يهددهم ، وهذا أمر مفهوم تماما من قبل الثوريين . وتحاه مسألة الوحدة العربية:

الخاطئة منها . لقد ساروا في مسألة الوحدة وراء الليمية البورجوازية العراقية في مواجهة البورجوازية المصرية التي لاتختلف عنها كثيرا. وبسبب منطق الصراع مع الكتل القوميــــة المتحالفة مع الرجعية في التآمر عليي قاسم ، اندفعوا بنظرة لاموضوعية لحاربة شعار الوحدة ذاته الذي كانت تتاجر به تلك الكتل ، ولم يميزوا بين هذه الكتل اليمينيـــة وبين طبيعة الوحدة العربية كمهمة من مهمات الثورة الديمقراطية العربية الشاملة .

وقد كان اواقف بعض القوى في مكافحة الشيوعية بعد ثورة تموز اثره في دفع قيادة الحزب الشيوعي العراقي ، وجماهيره ايضاء الى اتخاذ مو اقف معارضة بل معادية لقضيــة الوحدة العربية انذاك .

وبعد زوال قاسم استدار الاصلاحيدون ليسمروا في خط معاكس تماما . فراهوا يتقربون من النظام الناصري وكأن تغيرا جذريا قد طرأ على جوهره بين ليلة وضحاها ، وانفتح وا فجأة على الحركات الناصرية وقياداتها التي أخذت تلعب ادوارا متزايدة في الحكوم ات المتعاقبة في العراق متبنين بحماس قضية الوحدة مع مصر ، متفاضين عما أكدته التجارب التاريخية في هذا المجال .

فهذه التحارب أكدت أن الطبقات الحاكمة

معينة منها دون الاخرى ؟؟. انهـــم يعتبرون

اندفع القادة الإصلاحيون انطلاقا مــــن استراتيحيتهم حول قيادة البورجوازية الوطنية للثورة ، وراء حكم قاسم بجميع مواقفه حتسى

العربية عاجزة عن آن تقوم بمهمة الوحدة القومية بشكل ناجز وعلى اسس تقدميــة ودائمة ، وهذا العجز يجد تفسيره في التناقفات الاقليمية القائمة بين هذه الطبقات في اقطارها،

ان أنة خطوة تخطوها البورجوازية العربية في اتجاه الوحدة تحمل ملامح تقدمية بلا شك من الناحية التاريخية ، لكن على الحركية الثورية أن تعمل على تحقيق اكثر المشاريع تقدمية في هذا الاتجاه في الظرف الأني . وهنا فان موقف الحزب الشيوعي العراقي عــام ١٩٥٨ في طــرح شعار الاتحاد القدرالي في مواحهة شعار الوحدة الفورية الذي كانست تحمله الكتل القومية ذات الصفة الشوفينية، والسندة من قبل الرجعية انذاك ، كان موقفا صحيحا لكنه ضمن استراتيجية خاطئة . فقيادة

ان الحالة الوحيدة التي تكون فيها للطبقة

والى العدد القادم •

قطرية وطنية اخرى ((مصر)) بدلا من تشجيع الوحدة الجزئية بينهما . ان انعطاف الاصلاحيين فيما بعد لتجريـة

حظهم مصع النظام الناصري والحركة ((الناصرية)) في العراق بعد فشل تجربتهم الذيلية مع قاسم ، لا يعكس الا اصرارهم على الدوران في حلقة البورجوازية المفرغة رغيم التجارب القاسية . لقد امتنعوا عن القبول بحقيقة غشل البورجوازيات المربية في تحقيق الوحدة ، وعن الاقتناع بأن الطبقة العاملية المتحالفة مع الفلاحين الفقراء هي القيوة الوحيدة التي لها المطحة المباشرة والقادرة على تحقيق هذه الوحدة . وتجاه القضية الكردية :

تتلخص مو اقفهم حسب تسلسلها بما يلي :

١ _ عند قيام الثورة الكردية بوهـــــه ديكتاتورية قاسم _ التي رفضيت بالسلاح الاستجابة لمطالب الشعب الكردي الاولية _ وقف القادة الاصلاحيون للحزب الشيوعيي العراقي موقفا مترددا تجاه هذه الثورة لم يتعد تقديسم العرائض الى السلطة واسترحامها لوقف ((اقتتال الاخوة)) ، مما ضرب نفيود الحركة في كردستان وجلب نقمة انصار الثورة

لقد وضع اولئك القادة انفسهم ((والحزب)) بين مطرقة السلطة وسندان الثورة الكردية . ذلك أنهم اصبحوا أمام اختارين متعاكسين لا وسط بينهما : اما مساندة الثورة الكردية ضد السلطة القاسمية ، اى زعزعة هذه السلطة واحتمال سقوطها بيد اليمين (لعدم استعدادهم لاستلامها) ، واما مساندة السلطة القاسمية ضد الثورة الكردية من أجل الحفاظ عليه___ا والنجاة بانفسهم معها من خطر الردة المحدق. ففضاءا اختيار الطريق الثاني على حساب مبادئهم الماركسية اللينينية التي تقر بحق الشموب بتقرير مصيرها ، وعلى حساب

الشعب الكردي . وبعد زوال السلطة القاسمية انقلب موقف الاصلاحيين رأسا على عقب فساندوا هـده المرة القيادة الكردية بكل نواقصها بدون تحفظ أو نقد ، ولم يعملوا على التمييز بين التــورة الكردية كحركة تحررية تقديدة ، وبين قياداتها كفئات بورجوازية متخلفة ، بل تهالكوا مع هذه

القيادة كتعويض عن الاخطاء السابقة . ٢ - ومع ذلك ، ورغيم تبنى الاصلاحيين للقيادة البورجوازية للثورة عملوا على تضييق وتهدئة الكفاح المسلح والتركيز على السيل السلمية لحل القضية الكردية كلما حساءت وزارة حديدة بوعود كاذبة أخرى حول تأمسن المطالب الاولية للشبعب الكردي . لقد اعتبر الاصلاحيون النضال المسلح في كردستان دملة جب تفديرها بأى ثمن . . ولهذا السيب بالذات رأبناهم يصفقون للمواقف المتقلب والمساومة التي اتخذتها القيادة الكردية تحاه الحكيمات الرحمية المتماقية في بغداد ، وهدنتي ١٤- ٦٦ ، وأعادوا الكرة بعد انقلاب البعث

لقد اصبح الدفاع عن السلم بأي ثمن هو الشفل الشاغل للاصلاحيين بدلا من الثورة .

لقد عجز الاصلاحيون تماما عـن الالتزام بالموقف الاممى الثوري تجاه الثورة الكردية عبر التبني الكامل لها باعتبارها مهمة اساسية من مهمات الثورة العراقية ككل،وفي نفس الوقت أشات أن انتصار الثورة ممكن فقط أن يتم على يد حركة الطبقة العاملة الثورية ٠٠ وبدلا من ذلك تارححت مواقفهم بين الذيلية للبورجوازية العراقية والذبلية للقيادة الكردية بكل

حول دراسه بسنية النظام في الجمهورية العربة المتعلة

في العدد الأخير من مجلة « الفكر الجديد » (العدد ٣-١٤ الاجهزة السياسية الرسمية وعلى المصوص بعد قبول مصر بقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ الذي ينص الي جانب الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة في حزيران ، على ضرورة اعتراف الدول

فيه وبناء قاعدة اقتصادية على أسس متقدمية

واشتراكية ، يضاف الى ذلك خسارة مصر

لردود قناة السويس (١٠٠ مليون جنيه) .

كما أن النظام المصري وجد بالملك حسين ،

صديق الغرب الوفي ، الشخص الذي يمكن أن

يلعب دور ((وزير خارجية)) العرب تحـــاه

الدول الامبريالية مما يوفر على النظام الناصري

الكثير من الاحراجات السياسية تجاه الجماهير

العربية منجهة ويدعم الحكول السياسية لسالة

الانسحاب الاسرائيلي عند الفرب من حيــة

ثانية . هكذا جاء مؤتمر الخرطوم يكرس هــذه

السياسات ويقرر اعادة ضغ البترول للدول

الامبريالية بحجة أن ذلك يدعم « المجهود

العربي ويجعلمن المكن على الدول البترولية

(السعودية _ لسا _ الكويت) مساعدة الدول

المتضررة من الحرب (مصر والاردن) . كما

جرت على هامش المؤتمر ((صفقة)) بين عيد

الناصر والملك فيصل على اساس أن تنسم

القوات المصرية من اليمن لتنفرد الرجعية

العربية وعلى رأسها السعودية بأوضاع

الجزيرة العربية . ومنذ الخرطوم والرجعية

العربية ما نزال تمارس سياسة العمال___ة

للمبريالية وسياسة الاضطهاد في بلدانها دون

أن يتمكن صحافي ناشيء في مصر بالتعرش لها

ولو بنقد هادىء وأخوي . حتى أن محاولة

نظام الحسين في الاردن لتصفية العمل الفدائي

(رواية طاهر دبلان) لم تلق صدى في مصر اكثر

من رسالة وجهها عبد الناصر « لاخيه الحسين

يستفسر فيها عن حقيقة الوضع بعدما شوهت

_ على هد رأى الرسالة _ وكالات الإنباء

الاحداث الجارية » . وكأن تحذيرات المنظمات

الفدائية على اختلافها من مؤامرة دبرها الحكم

الاردني ضد العمل الفدائي لم تصل الى اذان

القاهرة من اذاعة ((العاصفة)) بالقاهرة، هذه

هي أذن نتائج صفقة الخرطوم : أحياء نظام

الحسين في الاردن ، عدو الشيعب الفلسطيني،

واحياء العروش البترولية الد اعداء الشعوب

العربية وامالها في التقدم والتحرر الوطنى .

وكان من الطبيعي أن يسير النظام الناصري

خطوات مشابهة على الصعيد الداخلي فتهم

الافراج عن القوى اليمينية وعلى رأسه____

(الاخوان السلمين)) بحجة دعم الحبهـــة

الداخلية وكأن القوى الرجعية عامل توحيد

للحبهة الداخلية لا عامل تصدع خاصة بعدما

استطاعت هذه القوى أن تزيد من قوتها داخل

ا في مجله"الفكر الجديد"

كانون الاول _ كانون الثاني _السنة الثانية . ١٩٧٠) صدرت ابتداء من الصفحة ٩٣ دراسة تحت عنوان : « محاولة لدرس بنية النظام في الجمهوريـــةالعربية المتحدة » . قبل طبع هذا العدد بقليل امتدت يد غيرمسؤولة وحذفت بعض فقرات هذه الدراسة ،وبدلت في تعابيربعضها الاخر بحيث مس هــذا العمل غسير المسؤول مضمون الدراسة السياسي . وقد تسم ذلك دون علم واضع الدراسةأو مطلق شخص من أفراد هيئة تحرير مجلة « الفكر الجديد »، ودفعا لاي لبسيمكن أن يحصل طلبنا من « الحرية » أن تنشرلنا هذه الفقرات المدوف ـــة وبعض التصحيحات المهمة على بعض التعابير التي تم ادخالها

ص ٩٣ - يستبدل عنوان الدراسةبالعنوان

التالي : رأسمالية الدولة في مصر والمسام

ص ۱۰۷ - تحذف الحملة : « ٠٠٠ برزت

في الحركة الشيوعية العالمية اتحاهات تحريفية

تبنتها بعض الاحزاب الشيوعية . . .)) ويتسم

ابدالها بالدملة التالية : ((... ابتدع النظرون

السوفيات ولحقتهم الاحزاب الشيوعي

ص ۱۲۱ - بعد عبارة (... الذي ادلى به

لمجلة ((الطليعة المعرية)) تأتي الفقيرة

هكذا واجه النظام المصري وضعا محددا

فرض عليه اسلوبا محددا فالرد على التهديدات

الاسرائيلية . ففي اطار العجز الاصلي عنن

تحقیق ای انتصار علی اسرائیل ، وهو عجز،

كما رأينا ، ذو خلفية طبقية _ اجتماعية _

اقتصادية _ سياسية _ عسكرية ، وع___دم

النية الذاتية في شن حرب ضد اسرائيل ، في

هذا الاطار فرضت التهديدات الاسرائيلية ضد

سوريا على النظام الناصري أن يتجه السي

الاسلوب الوحيد المكن في الرد: نشر رائحة

خطر الحرب. و اقدمت مصر وسوريا على عقد

معاهدة الدفاع المشترك بين البلدين رغم أن

مثل تلك المعاهدة كانت موجودة ، أعلن عبسد

الناصر اغلاق مضائق تيران في وجه الملاهــة

الاسرائيلية تحت ضغط صغار الضباط فيالجيش

المصري ولايهام اسرائيل أنه مستعد للرد على

ص ١٣١ - في العمود الأول بعد عبارة

" ... الصعيدين الداخلي والخارجي » يأتي

كان لا بد للنظام الناصري أن يتجه الى طلب

مساعدة البلدان العربية البترولية (السعودية

- ليبيا - الكويت) على أساس مساوه-

سياسية تفضي بشكل اساسي الى وقف

الدملات الدعاوية المعرية ضد الانظمـــة

الرجعية وبالكف عن الندخل في ما تراه هده

الانظمة أنها مناطق نفوذها . ذلك أن مجمل

البناء الناصري في مصر قد تعرض لما يشبه

الأنهيار النام بعد الحرب لاسباب تتعلق - كما

رأينا _ بالاساس الطبقي للدولة الذي عجز

- لطبيعته - عن تنظيم الجماهي والقضاء

على تخلف الريف والعلاقات الطبقية السائدة

اي هجوم على سوريا ...

هذا القسم المحذوف:

الديمقراطية الوطنية .

الرسمية . . .))

على الدراسة وذلك بالطبعدون أن تلتزم « الحرية » بالضرورة بضمون ما سيتم ايراده .

في الاتحاد الاشتراكي وبدأت تنشر دعايته___ا الشوفينية الدينية عن ((الجه القدس ١) و ((وقعة احد)) وما شابه هذه الترهات .

العربية باسرائيل ، حاولت الدعاية الناصرية،

بمساندة الاحزاب الشيوعية العربية التقليدية،

ايهام الجماهير العربية أن هذا القول ليس الا

تكتيكا لكسب الرأي العام العالى وأنه فيحال

تنفيذ هذا القرار سيميد العرب أراضيهم مـن

الفلسطينية في نضالها لاستعادة فلسطى كاملة.

ان القول بأن تنفيذ هــــدا القرار لن يمس

ستمرار المقاومة الفلسطينية لا يستحق تعليقا

جديا فكأن اسرائيل ستقبل بالانسحاب مسن

الاراضي التي تحتلها دون أن تضمن ، وبشكل

نهائي ، قيام الانظمة العربية بتصفية المقاومة

الفنسطينية المسلحة . بالفعل أن مثل هــذا

التضايل بريد أن يوهم الناس اننا نتعامل مع

طفل رضيع يمكن التحايل عليه وليس مع دولة.

ومن نادية اخرى فان كل دلائل السياسة العربية

للسنوات الاخرة، دونك مدى القدرة العربية

ذاتها ، تشير الى أن القبول بقرار مجلس الامن

الذي يرمي الى تصفية قضية الشعب الفلسطيني

تصفية نهائية ليس تكتيكا انما هو قبول منطقي

في حساب القدرات العسكرية والاقتصاديية

التنظيمية العربية والاسرائيلية . فمن الواضح

أن النظام الناصري في تكوينه الراهن ، (عدم

تعبئة وتنظيم الجماهي ، سيطرة بروقراطية

الدولة على السلطات الاقتصادية والسياسية،

اوضاع الجماهي الشعبية على المستوى

السياسي والمعيشى ... الخ) غير قادر على

شن حرب ثانية شاملة ضد اسرائيل والمسالح

الامبريالية التي تمدها بالساعدات . لذلك

فان قبوله بقرار مجلس الامن هو قبول منطقي

وبديهي في حساب قدراته واستعداداته على

جميع المستويات . ثم انه من الغريب انبطول

هذا ((التكتيك)) على مدى تلك السنوات التي

انقضت على حرب حزيران ولا نسمع الا بمزيد

من التنازلات العربية الذليلة (العلنية منها دون

السرية) دون أن يقابلها _ حتى نفترضه_

تكتيكا هي الاخــرى ـ أي تغيير اساسي في

أوضاع الجماهر التي ما زالت دون تعبلـــة

سياسية وعسكرية في هجم المعركة ضد عسدو

منظم ومتقدم . ففي ٢-٢-١٩٦٩ صرح عبد

الناصر لحلة ((نيوز ويك)) الامركية بخمسة

تنازلات مقابل الانسحاب الاسرائيلي منالاراضي

المحتلة وهي: ١ - اعلان انهاء حالة الحرب.

٢ - الاعتراف بحق الدول في العيش بسلام .

٣ - وحدة أراضي جميع دول الشرق الاوسط

بما فيها اسرائيل داخل حدود آمنة ومعترفيها.

} - حرية الملاحة في المرات المائية الدولية .

ه ـ حل عادل لشكلة اللاحلين الفلسطينيين .

ثم عرض الملك حسين في واشنطن في ١٠-١-

١٩٦٩ ، باسمه وبتفويض من عبد الناصر ،

مشروعا للسلام من سنة نقاط في مقابل الانسماب

الاسرائيلي تزيد على النقاط السابقة بواحدة

تقول بضرورة وجود مناطق منزوعة السلاح .

ثم توجت مصر هذه السلسلة مسن التنازلات

غير قادرة على الوصول اليطرح حل جاد ايجابي للمشكلة الفلسطينية لا باهلال سلام دائم في النطقة ولا بحرب شاملة ضد اسرائيل والممالح الامبريالية . فهي - بكلمة واحدة - تضع الجماهير العربية ، بواسطة سياسته___ا الديماغوهية والمضللة، تحتقائير اوهام واحلام لانها تدرك أن استمرار وحود الشكا الفلسطينية حتى الان قد أعطى المبرر الكافي لاستمرار سلطتها واستمرارها في سلب الحريات الشعبية باسم القضية الفلسطينية . ص ١٣١ - في نهاية العمود الثاني تأتي هذه

بقبولها ، على لسان ناطقها الرسمى ، الدخول

في مفاوضات على اساس صيفة مثل صيفة

مفاوضات رودس بين الدول العربية واسرائيل

هذه الصيفة تعني ، كما هـو معروف ،

القبول بالمفاوضات المباشرة . بيد أن مصر

سرعان ما تراجعت، علىلسان وزير خارجيتها،

عن تلك التصريحات لناطقها الرسمي بعد موجة

الاستنكار الجماهري . ولكن بعد أن سمع

هكذا تبدو بورجوازية الدولة الحاكمة فمصر

الجميع ولم يفهم - كما يبدو - الا القليل .

التي اعقبت هزيمة الـ ١٩٤٨ .

ان النظرة الإصلاحية الضيقة لسالة الثورة الديمقراطية الوطنية التي تمثلها الاحسزاب الشيوعية العربية هي نظرة غير استراتيجية. أى أنها نظرة معادية ، في التحليل الاخي ، لمسالح البروليتاريا . لماذا ؟ لأن هذه النظرة تنطلق من واقع غياب البديل الثورى للنظام الناصري الذي هو في الواقع غياب ((ثورية)) الاحزاب الشيوعية العربية ، لتأييد ترسيخ هذا النظام أو ترسيخ ((جوانبه الايجابية)) دون أي طرح استراتيجي لافاق الثورة العمالية المقبلة. ان هذا التأييد الذي أدى عمليا أو بالاحرى الذى كان نتيجة النيلية سياسية دولية لخيط الحركة الشيوعية السوفياتية وذبلبة عرسة للنظام الناصري من جهة ، وأن هذا الفياب للطرح الاستراتيجي لافاق الثورة العمالية المقبلة الذى يحتم تكييفعكل تكتيك للعمل الثوري والاستراتيحيات المرحلية في خدمة الفط الاستراتيجي العام من جهة ثانية قد أدي___ا بالاحزاب الشيوعية العربية الى اتخاذ موقيف اصلاهي مهادن للنظام الناصري ، أي للنظام الطبقي الذي يدخل مع العمال في علاقـــة طبقية هي في اساسها ، بين اقلية تحتكر كل السلطات السياسية والاقتصادي___ة (بورجوازية الدولة) وبين اكثرية ساحق_ة مستفلة بواسطة هذه السلطات (جماهسير موقف معاد لمسالح البروليتاريا . وهذا ما أدى بهذه الاحزاب الى وصف كل حركة ثورية بانها حركة ((مغامرة)) ((تلعب بالثورة)) ، الي اخر تلك العبارات المحوحة . كما أن النظرة التى تقول بضرورة دعم الجناح الراديكالي في النظام الناصري هي نظرة مشتقة من النظرة الاولى . لانها اما أنها تؤيد هذا النظام الطبقي وتريد ترميمه حفاظا على استمراره ، أيعلى استمرار السيطرة الطبقية لبورجوازية الدولة، أو أنها تفترض أن السلطة الطبقية بمكن ، في زمن محدد ، أن تنقسم على نفسها بشكل اساسى وتكون ذات طأبع طبقى مزدوج يمثل محمل ((التناقض الاساسى في المجتمع بين البورجوازية والبروليتاريا » ، وهذا اغتراض غر تاريخي يشير الى نظام غير معسوف ومستحيل . أن النظرة التي تقول بضرورقدعم الجناح الراديكالي في النظام الناصري تتجاهل واقع آلية العلاقات الطبقية التي لا يمكن أن تحل ، كما أثبت الواقع التاريخي ، الا لصالح طبقة من الطبقات المتصارعة وليس لصالح كل الطبقات .

ص ١٣٣ - تحذف الفقرة الاخرة التي تبدأ ب « وصفوة القول . . » الى نهاية الدراسة.

صدرت الطبعة الثانية

حركة المقاومة الفلسطينية في واقعها الرامس

الدراسة نقدية» فتدم له: نايف حواتمة





هذا الكتاب:

تشكل مجموعة الوثائق التي تقدمت بهـــاالجبهة الشمبية الديمقراطية لتحرير فلسطين الى المجلس الوطني السادس الذي انعقد في القاهرة ، آيلول « سبتمبر » ١٩٦٩ ، دراسة نقدية لأوضاع حركة المقاومة الفلسطيني ةالسلحة وظروفها تعتمد هذه الدراسة التحليل اللموس للوقائع القائمة في صغوف حركـــة المقاومة عبر مراجعة نقدية صارمة ، وبذات الوقت تطرح البرنامج الاكثر تقدما وتقدمية مماعو قائم ، البرنامج الذي يشق طريقا جديدا المقاومة يعتمد على الذات والجماهير بافسيق وطنى جذري يقود المقاومة على طريق الانتقال من الحرب الفدائية المحدودة الى حرب البؤر الثورية المنتقلة الى حرب العصابات ، ويدفع بالمنطقة للاخذ ببرنامج حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد ، لالحسساق الهزيمة الكاملة بالصهيونية والامبريالية والرجعية .

((الناشر))



حولانمة حركة المقاومة الفلسطينية «تحليل وتوقعات»

قدم له: ساييت حواتمة

مذا الكتاب:

في المكتبات

الطبعة الثانية

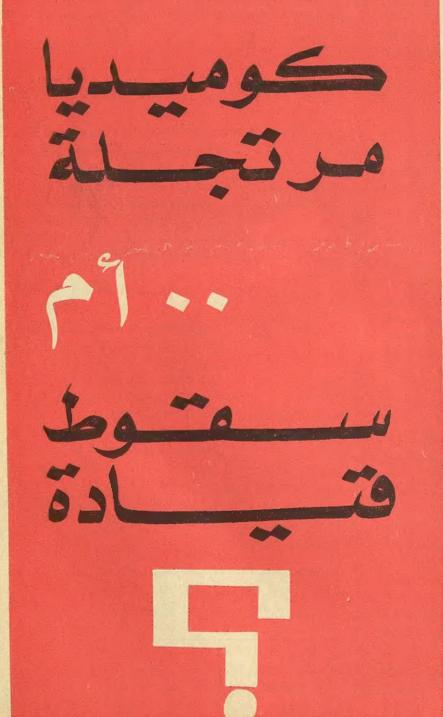
لقد شكلت حركة المقاومة الفلسطينية ، بعد هزيمة خزيران ، النقطة المضيئة في السواقسع العربي ولكن اقتصارها على المواجهة العسكرية للهزيمة ، اوقعها في مأزق تاريخي ، اذ بقيت ضمن اطار مهم البورجوازية الصغيرة للهزيمة ، دون أن تتعرض بالنقد والتحليل للمقدم ال السياسية والطبقية التي انتجت هذه الهزائم على امتداد تاريخ القضية الفلسطينية ،

وبعد مرور اكثر من علمين على الهزيمة ، وعلى نهوض المقاومة الفلسطينية ، باتتضروريا أن تقف كانة المناصر الثورية في حركة المقاومة؛ الوطن العربي ، والحركة التقدمية والتحررية في العالم ، أمام أوضاع العمل الفلسطيني المسلح، لتمارس وبصوت مسموع سلسلة متصلة من المراجعات النقدية لواقع المقاومة وازمتها التكوينة « الذاتية والموضوعية » لدفعها ، على طريق حل ازمنها ، لتتحول الى ظاهرة مسلحة جماهيرية ،



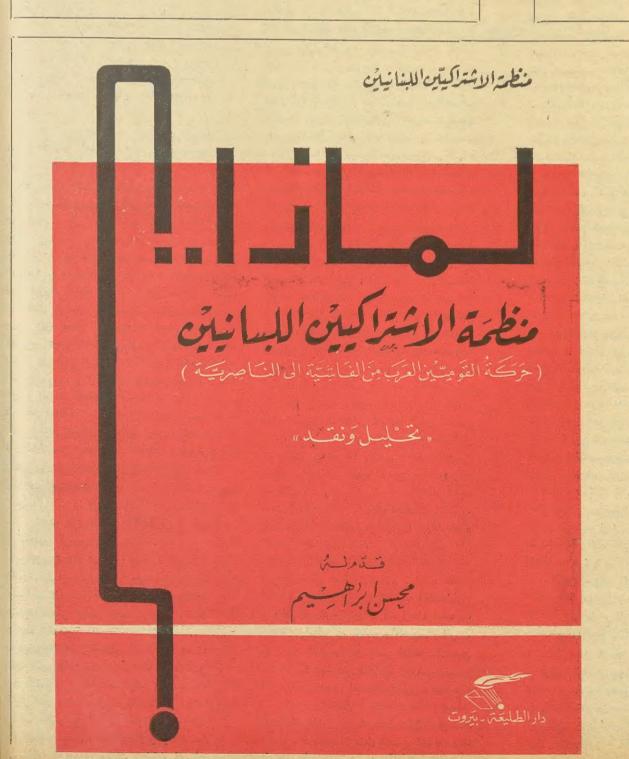
يروت . الاثنين ٢ ــ ٣ ــ 1970 . العدد ٥٠٤ السنة الحادية عشرة ، الثمن ٢٥ قرشا ليناينا . BEYROUTH ، العدد ٥٠٤ . ا







الوص



ا ماذا مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات ، وما هي حقيقة ((الدور التاريخي)) الــــذي استطاعت الحركة تأديته فعليا عسلي امتداد خمسة عشر عاما ؟ □ كيف يحلل الفيريق الماركسي اللينيني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة وماضيه

المكتبات

🗖 لماذا كان تأسيس منظمه الاشتراكيين اللبنانيين ؟ وما هـــو تحليلها الطبقي السياسي للوضع اللبناني ؟ وكيف تفهم المنظمة موضوعة ((بناء حزب ماركسي لينيني شوري حديد في لينان)) ؟ ٠٠٠

🗖 هذا الكتاب يمثل محاولة للاجابة على تلك الاسئلة ، وبه تحقق النظمة خطوتها الاولى على طريق جهد نظري